Simpo PDF Merge and Split Unregistered Version - http://www.simpopdf.com

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية و العلوم الانسانية

قسم العلوم الانسانية

شعبة التاريخ

مظاهرات 17 أكتوبر 1961م بباريس

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في التاريخ الحديث و المعاصر

من إعداد الطالبة: أحلام فروحات

اشراف الدكتور: سعيود ابراهيم

المشرف المساعد: كواتي مسعود

اللجنة المناقشة

أ.دبوساليم صالح..... رئيسا

أ.د سعيود ابراهيم.....مشرفا و مقررا

أ.كواتي مسعود.....مشرف مساعد

أ.طاس ابراهيم ..... عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 1433/1434ه–2012/2013م.

Simpo PDF Merge and Split Unregistered Version - http://www.simpopdf.com

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون ﴾

سورة ال عمران، اية 169.

Simpo PDF Merge and Split Unregistered Version - http://www.simpopdf.com

شكر و عرفان

قل إن صلاتي و نسكي و محيايا و مماتي لله رب العالمين لا شريك له و بذلك أمرت و أن أول المسلمين

اشكر الله عزا وجل الذي أنعم علي بنعمه و وفقني إلى إنجاز هذا العمل المتواضع و كل الشكر و التقدير لأستاذي المشرف الدكتور سعيود ابراهيم و مساعد المشرف الاستاذ كواتي مسعود على توجيهاتهما العلمية القيمة و دعمهما المعنوي الكبير كما اتوجه بشكر الخالص الى اللجنة المناقشة لهذا الرسالة

و جزيل الشكر و العرفان لكل من الطالبة منال شويرف التي ساعدتني كثيرا دون أن أنسىالمترجمة أولاد العيد أم الخير و إلى الاستاذ الفاضل بن قومار جلول الذي لم يبخل هو الآخر في تقديمه لي توجيهات منهجية قيمة، و إلى كل أساتذة التاريخ كل واحد بإسمه و إلى عمال المكتبة الجامعة بالخصوص حكيم و عزيز و عمال مكتبة الفوراع بالمنيعة و إلى الاستاذ الفاضل نواصر عبد الرحمان.

وأسأل المولى عز وجل أن يوفقني لما يحب ويرضى إنه ولي ذلك والقادر عليه و الحمد لله رب العالمين .

Simpo PDF Merge and Split Unregistered Version - http://www.simpopdf.com

القرآن الكريم والحديث النبوي:

1. القرآن الكريم، **سورة النساء**، رواية ورش، آية 97.
2. القرآن الكريم، **سورة النساء**، رواية ورش، آية 100
3. الحديث النبوي الشريف، رواه البخاري في صحيحه

المصادر باللغة العربية

1. بوداوود عمر ، **من حزب الشعب الجزائري إلى جبهة التحرير الوطني**، تر أحمد بن محمد بكلي، (د–ط)، الجزائر، 2007.
2. حربي محمد ، **حياة تحدي و صمود، مذكرات سياسية (1945–1962م)**، تر عبد العزيز بوباكير، علي قسايسية ،(د–ط)، الجزائر، 2004،
3. سطورا بنيامين ، (**مصالي الحاج 1898–1974م**) **رائدا الوطنية الجزائرية**، تر صادق عماري، مصطفى ماضي،(د–ط)، دار القصبة للنشر، الجزائر، 1999م.
4. فافرود شارل أنري ، **الثورة الجزائرية**، تر كابويه عبد الرحمان، سالم محمد، (د–ط)، وزارة المجاهدين، الجزائر،2010.
5. فرحات عباس،**الجزائر من المستعمرة إلى المقاطعة الشاب الجزائري 1930م متبوع بتقرب الماريشال بينان (ابريل 1941)**،تراحمد منور، (د–ط)، منشوات المركز الوطني لدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر 1954م، الجزائر، 2007م.
6. قداش محفوظ ، **جزائر الجزائريين، تاريخ الجزائر (1830–1954م)**، تر محمد المعراجي، (د–ط)، وزارة المجاهدين، الجزائر، (د–س).
7. محمد مشاطي، **مسار مناضل**، تر زينب قبي، (د–ط)، منشورات الشهاب، الجزائر، 2010.
8. المدني احمد توفيق ،**هذه هي الجزائر**، (د–ط)، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة،2001.
9. نيلسن يورغن ، **المسلمون في اروبا،تر وليد شميط** ، ط1، دار الساقي ،بيروت ،2005.
10. هارون علي ، **الولاية السابعة، حزب جبهة التحرير الوطني داخل التراب الفرنسي 1954–1962م**، تر الصادق عماري، مصطفي ماضي، (د–ط)، الجزائر، 2007.

Simpo PDF Merge and Split Unregistered Version - http://www.simpopdf.com

11. هامون هيرفي و روتمان بتريك ، **حملة الحقائب المقاومة الفرنسية ضد حرب الجزائر**، تر كابوية عبد الرحمان، سالم محمد، (د-ط)، الجزائر، 2011

المراجع باللغة العربية:

1.أبو قاسم سعد الله، **تاريخ الحركة الوطنية**، ط3، الشركة الوطنية لنشر والتوزيع، الجزائر، 1983م، ج2.

2.البدو خليل عبد الهادي ، **علم الاجتماع السكاني**،ط1،دار الحامد لنشر والتوزيع، الاردن، 2009.

3.بزيان سعدي ، **جرائم موريس بابون ضد المهاجرين في 17 اكتوبر 1961م**، حقوق النشر محفوظة لمنشورات ثالة ط2009،2.

4.بزيان سعيد، **دور الطبقة العاملة الجزائرية في المهجر في ثورة نوفمبر 1954م**، (التاريخ السياسي و النضالي للعمال الجزائريين في المهجر من نجم شمال افريقيا للاستقلال)، (ب-ط)، حقوق التأليف و النشر محفوظة للمؤلف، الجزائر، (د-س).

5.بلعباس محمد ، **الوجيز في تاريخ الجزائر المعاصر**، (د-ط)، دار المعاصرة، الجزائر،2009.

6.بن عطية دحلب فاروق ، **الأعمال الانسانية أثناء الحرب التحريرية (1954-1962م)**، تر كابويه عبد الرحمان، سالم محمد، الجزائر، 2011.

7.بوحوش عمار ، **التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962م**، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997م.

8.بوحوش عمار ،**العمال الجزائريون في فرنسا (دراسة تحليلية)**، (د-ط)، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع، الجزائر، 2008 .

9.بوعزيز يحي ، **الجالية الجزائرية في فرنسا و دورها الديني و السياسي**،في في كتاب سياسية التسلط الإستعماري والحركة الوطنية الجزائرية من (1830- 1954م) ويليه السياسة الإستعمارية من خلال مطبوعات حزب الشعب الجزائري، (د-ط)، دار البصائر، الجزائر، 2009م .

Simpo PDF Merge and Split Unregistered Version - http://www.simpopdf.com

10. بوعزيز يحي ، **رحلة في فضاء أو مذكرات القرن،(1–3)**، (د–ط)، دار البصائر لنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ج.1.

11. الجندي خليفة، **حوار حول الثورة**، (د–ط)، وزراء المجاهدين، الجزائر، 2008،ج2

12. جوليان شارل اندري ، **افريقيا الشمالية**، تر المنجمي سليم و آخرين، (د–ط)، الدار التونسية لنشر، تونس، 1976.

13. حزب الشعب الجزائري، **مشكلة هجرة الجزائريين إلى فرنسا** ، وهي منشورة ضمن كتاب، يحي بوعزيز، السياسة الإستعمارية من خلال مطبوعات حزب الشعب الجزائري، (1830–1954م)، (د–ط)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995.

14. الزبيري محمد العربي ، **كتاب مرجعي عن الثورة التحررية 1954–1962م**، (د–ط)، منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر 1954م، الجزائر، 2007.

15. زوزو عبد الحميد ، **دور المهاجرين الجزائريين بفرنسا في الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين، (1919–1939م)** الشركة الوطنية لنشر و التوزيع، (د–ط)، الجزائر، (د–ت) .

16. شريط عبد الله ، **الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية**، (د–ط)، دار هومة، الجزائر،2010

17. الشعراوي محمد متولي ، **الهجرة النبوية**، مكتبة التراث الإسلامي، ط3، القاهرة، 2002م.

18. صاري جيلالي ، **هجرة الجزائريين نحو فرنسا**، (د–ط)،المركز الوطني لدراسات والبحث في الحركة الوطنية، وزارة المجاهدين، الجزائر.

19. صديق محمد الصالح ، **ايام خالدة في حياة الجزائر**، (د–ط)، موفم للنشر، الجزائر، 2009

20. عباس محمد ، **فرسان الحرية، شهادات تاريخية**، (د–ط)، دار هومة للنشر و التوزيع، الجزائر، 2003.

Simpo PDF Merge and Split Unregistered Version - http://www.simpopdf.com

21. عباس محمد الشريف ،**من وحي نوفمبر (مداخلات و خطب)**، طبعة خاصة، دار الفجر، وزارة المجاهدين، الجزائر، 2005.

22. علال ليندة، قالمي فايزة، **الهجرة الجزائرية نحو فرنسا اسبابها ونتائجها**، في أعمال الملتقى الوطني حول الهجرة الجزائرية ابان مرحلة الاحتلال (1830-1962م)، (د-ط)، منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر، 2007م.

23. عمراني عبد المجيد ،**النخبة الفرنسية المثقفة و الثورة (1954-1962م)**، (د-ط)، دار الشهاب الجزائر، (د-س).

24. كرداشة منير عبد الله ، **علم السكان الديموغرافيا الإجتماعية**، عالم الكتب الحديث، ط1، 2010م.

25. مسعود سيد علي ،**التطور السياسي في الثورة (1960-1961م)**، (د-ط)، دار الحكمة، الجزائر، 2010.

26. المعمري مؤمن ، **الحركة الثورية من نجم شمال افريقيا إلى جبهة التحرير (1926-1954م)**، ط1، دار الطبع للنشر، الجزائر، 2003.

27. مهديد إبراهيم ، **بعض عناصر تفكير لمقاربة الهجرات الجزائرية المعاصرة مشرقيا ومغربيا البعد التاريخي والواقع الاجتماعي**، في أعمال الملتقى الوطني حول الهجرة الجزائرية إبان مرحلة الإحتلال (1830-1962م)، منشورات وزارة المجاهدين الجزائر، 2007.

28. هلال عمار، **الهجرة الجزائرية نحو بلاد الشام 1847-1918**، مطبعة لا فوميك الجزائر1926.

29. يحياوي جمال ، **دوافع الهجرة الجزائرية**، في أعمال الملتقى الوطني حول الهجرة الجزائرية، منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر، 2007.

المصادر باللغة الفرنسية:

1. Ali Haroun, **La 7 wilaya, la gurre .F.L.N. en France 1954**, suil, paris,1986.
2. 1jean-luc-Eunaudi ,**la bataille de paris 17 octobre 1961**, Ed le seuil, paris
3. Jean Jacques Rager,**lesmusulmamans algériennes en France etand les pays islamique**, paris ,1950

Simpo PDF Merge and Split Unregistered Version - http://www.simpopdf.com

4. Linda Amiri, **la bataille de framce, la gurred'algérie en fronce preface de Benjamin stora**chihab Editions, Alger.
5. Charles Robert Agron ,Histoire de l'AlgerieContemporaine,t2 ,paris ,1979
6. Ferhat ABBAS, **guerre et Rervolution d'Algérie**.la nuit colonale, paris, 1962
7. Ferhat Abbas, **Gerre et révolution d' algerie**.la nuit coloniale .paris.1962
8. Thomas Belhalfaoui,17 OCTOBRE 1961, La répression sanglante des manifestations algériennes à ParisLa violence oubliéeD'unerépression sanglantectobr.e 1961

المراجع باللغة الفرنسية

1. Anne Tristan, **le silencEB DU FLEUIVE OCTOBRE 1961** EDIF ALGER 2000 .

2. Ahmed Sari, **L'émigration Algerienne Europe**, puplication du center national et révolution du 1er nouvembre 1954,Edition spécial Ministere des moudjahdines, alger
3. 17 OCTOBRE 1961UN MASSACRE A PARIS

الجرائد باللغة الفرنسية

1. La Tribune, Focus sur la puissance de l'onde de choc de l'indépendance algérienneJeudi 18 octobre 2012

المجلات و الجرائد باللغة العربية:

أ- المجلات:

1.أنيسةوعلي، **الطبقة العمالية الجزائرية بفرنسا كانت ركيزة نجاح فدرالية الجبهة**، في مجلة أول نوفمبر، العدد 173، منشورات المنظمة الوطنية للمجاهدين، الجزائر، 2009.

2.بزيان سعدي ، **جرائم فرنسا في 17 اكتوبر 1961م بباريس من خلال المصادر الجزائرية و الفرنسية**، في مجلة المصادر، العدد 06، المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة 01 نوفمبر 1954م، الجزائر

Simpo PDF Merge and Split Unregistered Version - http://www.simpopdf.com

3.بزيان سعدي ، **صفحات عن دور العمال الجزائريين في المهجر في ثورة 01 نوفمبر 1954م**،في مجلة الذاكرة، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، العدد الثالث، 1995.

4.تابليت علي ، **في ذكرى 17 اكتوبر 1961م**، الصراع بين الذاكرة و التاريخ، في مجلة 01 نوفمبر عدد 160، المركز الوطني الثقافي للمجاهد، الجزائر،1998 م

5.رحماوي عيسى ، **الشعب الجزائري هو الذي قاد و إحتضن الثورة التحريرية**، في مجلة أول نوفمبر، منشورات منظمة المجاهدين، العدد 169.

6. عراد احمد ، **نهر السين سيشهد أو 17اكتوبر 1961م هذا اليوم في باريس** في مجلة أول نوفمبر، الذكري الثانية و الخمسون لثورة أول نوفمبر1954-2006م، العدد 169، نوفمبر 2006، المركز الوطني الثقافي للمجاهد، الجزائر.

7. قدور كريمة ، **مظاهرات 17 اكتوبر 1961م جرائم ضد الإنسانية**، في مجلة راصد، العدد الجريي، نوفمبر 2001، منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في حركة الوطنية و ثورة نوفمبر 1954م.

ب- الجرائد:

1. المجاهد، **دماء الجزائريين في شوارع باريس**، في الذكري الثلاثون لإندلاع الثورة التحريرية، وزارة الاعلام، الجزائر، 1984، ج4.
2. جريدة الخبر، العدد2095، 18 أكتوبر1999.

المذكرات:

1. بورنان سعيد ، **نشاط جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في فرنسا (1936-1954م)**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ المعاصر، جامعة الجزائر، 2009م.
2. زوزو رشيد ، **الهجرة الريفية في ظل التحولات الاجتماعية الجديدة في الجزائر (1988-2008م)**، أطروحة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه الدولة في علم الاجتماع التنمية، جامعة قسنطينة، 2008.
3. طالح نصيرة، **أثر ضغوط الحياة على الاتجاهات نحو الهجرة إلى الخارج**، مذكرة تخرج لنيل درجة الماجستير في علم النفس الاجتماعي، جامعة تيزي وزو، 2001 م .

Simpo PDF Merge and Split Unregistered Version - http://www.simpopdf.com

المواقع الإلكترونية

1. شريط وثائقي، قناة الجزيرة الوثائقية، **نموت و تحيا الجزائر**، الشهادات السيدة شعبان، شهادة سيريكس،شهادة بنترا ، شهادة السيدة خليفة، الساعة السابعة و خمس دقائق بتوقيت غرينتش، ج1، 2012.
2. الشريط الوثائقي، قناة الجزيرة الوثائقية، نموت و تحيا الجزائر، الساعة السابعة و خمس دقائق بتوقيت غرينتش، ج1، 2012.
3. نشرة إخبارية تلفزيونية باللغة الفرنسية، **شهادات المؤرخ جاك إينودي، شهادة المؤرخ نيل ماكماستر، شهادة بيير تارتا كوسكي، إعتراف الرئيس فرنسوا هولاند**، في قناة كنال ألجيري، الساعة الثامنة، 2011.
4. الإذاعة الجزائرية، القناة الأولى، صدى التاريخ، **إعتراف فرنسا بمجازر 17 اكتوبر 1961م** امر إيجابي لكن؟،الخميس 18 اكتوبر 2012 م، الساعة الخامسة مساءا

Simpo PDF Merge and Split Unregistered Version - http://www.simpopdf.com

أ- باللغة العربية:

الرمز	المعنى
تر	ترجمة
ج	جزء
ص	صفحة
(د-ط)	دون طبعة
ط	طبعة
(د-س)	دون سنة
(ج.ت.و)	جبهة التحرير الوطني
(ح.ع.1)	حرب العالمية الاولى
(ح.ع.2)	حرب العالمية الثانية
(ح.إ.ح.د)	حزب إنتصار الحريات الديموقراطية
(إ.ع.ط.م)	الاتحاد العام لطلبة الجزائريين
م	الميلادي

ب- باللغة الفرنسية:

الرمز	المعنى
T	جزء
Ed	الطبعة
Obid	نفس المرجع
Op .cit	المرجع السابق

Simpo PDF Merge and Split Unregistered Version - http://www.simpopdf.com

المقدمة

Simpo PDF Merge and Split Unregistered Version - http://www.simpopdf.com

لقد عانى الشعب الجزائري شتى أنواع القهر الاستعماري ، كالإبادة الجماعية والإفقار والتهميش والحرمان في الجزائر أما المهاجرين الجزائريين لم تعر فرنسا أدنى اعتبار للجالية الجزائرية، منذ ان وطأت أقدامها في فرنسا إلى قيام الفيدرالية بمظاهرات 17 اكتوبر1961م، التي يعتبرها المؤرخون الجزائريون منعطفا كبير في تاريخ الممارسات القمعية في تاريخ الجزائر، واعتبارها بمثابة كشف غطاء عن تصرفات السلطات الفرنسية البوليسية اتجاه الجزائر، كما يعتبر ذلك اليوم بحق ملحمة تعلمت منها البشرية كيف يؤتى لشعب مجاهد ان يسترجع حريته واستقلاله، وينقل المعركة من ميدانها الأصلي الى ارض العدو، وذلك من خلال تعبير جاليتنا في باريس عن احتجاجها ضد سياسة الضغط والقمع والتطويق من طرف السلطة الفرنسية التي استنجدت بأحد ابرز أعداء للإنسانية ألا وهو موريس بابون وأعوانه، ورفضها الكامل لقرار الذي اتخذته السلطات البوليسية والذي يمنع الجزائريين تجول في شوارع باريس الكبرى.

دوافع اختيار الموضوع:

هناك عدة اسباب دفعتني لاختيار هذا الموضوع واهمها:

1- الميول الكبير لدراسة والبحث في مجال تاريخ الجزائر والمعاصر (تاريخ الثورة) ، وبتحديد هذا الموضوع نظرا لأهميته التي يكتسيها كونه يعد مرحلة حاسمة في تاريخ كفاح الجالية المهاجرة.

2- كون هذا الموضوع لم يحظ بدراسة وافية من طرف الباحثين الجزائريين.

3- محاولة الكشف عن خبايا تلك الحادثة من خلال شهادات عيان لتلك المظاهرات، وتوضيح الدور الثوري الذي لعبته الفيدرالية لجبهة التحرير في فرنسا والمهاجرين من عمال وطلبة.

4- إبراز أهم النتائج الناجمة عن تلك المظاهرات، و مامدى تأثيرها على الرأي العام الفرنسي والعالمي.

حدود الدراسة (الإطار الزماني والمكاني):

يكمن الإطار الزماني والمكاني لهذا الموضوع في وقوع هاته المظاهرات في 17 أكتوبر 1961م حيث أعلنت الفيدرالية لجبهة التحرير في فرنسا بتنظيم هذا الحدث رجالا ونساء وأطفال من اجل الرد على الإجراء التعسفي حظر التجول ،والإطار المكاني يكمن في قيام هذا الحدث في باريس وذلك ان الجالية الجزائرية تقيم في فرنسا قبل اندلاع الحرب العالميتين.

Simpo PDF Merge and Split Unregistered Version - http://www.simpopdf.com

إشكالية الدراسة:

إن موضوع 17 اكتو بر 1961م يعد حدث كبير قد اثر بدوره في تغيير مسار القضية الجزائرية، ونظرا لأهميته فقد بادرت إلينا الإشكالية العامة ، ولماذا نزل الجزائريين شوارع باريس الكبرى في مساء الثلاثاء رغم المخاطر ومواقف التي تعترضهم ؟

للإجابة على هذه النقاط المهمة، تم طرح عدة إشكالات فرعية لهذا الموضوع:

واهم دوافع التي أدت بالجزائريين بالهجرة إلى فرنسا؟

والى أي مدى ساهمت الفيدرالية في العمل النضالي لمساندة والوقوف مع القضية الجزئرية؟

ماهي الأسباب التي دفعت بالفيدرالية الجبهة التحرير بالقيام بهاته المظاهرات؟

وهل يمكن ان نقول أن فيدرالية الجبهة قد تمكنت من الوصول إلى ماكانت تصبو إليه من خلال تلك التوجيهات؟

وماهي أهم الإجراءات التي اتخذها فرنسا اتجاه تلك المظاهرات؟

وماهي اهم النتائج المترتبة عن تللك المظاهرات؟

وهل أثرت انعكاسات أيام اكتوبر على المستوى السياسي في الراي العام الفرنسي والعالمي؟

المنهج المعتمد لدراسة:

وللإجابة عن تلك الإشكالية التي تتمحور حولها العديد من التساؤلات، اتبعت منهجين اللذين تقتضيهما طبيعة الموضوع:

أولا: المنهج التاريخي الوصفي: ولقد استخدمته في سياق وصف بعض الأحداث التاريخية بسرد مجرياتها، وتسلسلها تسلسل كرونولوجي في الزمان والمكان، ولقد اعتمدت عليه في أكثر في الفصل الأول والفصل الثاني.

ثانيا:المنهج التحليلي: والذي اعتمدت عليه في دراسة المادة العلمية وتحليل لبحث عن حقيقة تلك المظاهرات من خلال الشهادات الحية بهدف الوصول إلى استنتاجات علمية حول موضوع الدراسة.

الخطة المعتمدة:

بعد ان طرحنا مجموعة من الإشكاليات التي بنيناها لانجاز البحث ارتأينا بتقسمه الى مقدمة و ثلاث فصول و عشرة مبحث وخاتمة.

Simpo PDF Merge and Split Unregistered Version - http://www.simpopdf.com

فالفصل الأول تطرقنا فيه لمفهوم الهجرة لغة واصطلاحا حسب مختلف العلوم الشرعية والاجتماعية والتاريخية ، كما اشارنا الى بداية الهجرة الجزائرية منذ الاحتلال الفرنسي للجزائر مع التلميح لهجرة الجزائرية نحو المشرق والمغرب العربي، وركزنا على هجرة الجزائريين اتجاه فرنسا قبل قيام الحرب العالميتين وأثناء الحرب وبعدها، مع إعطاء صورة عن الوضعية الجالية الجزائرية في تلك الفترة، مع التعليل لأسباب الهجرة الجزائريين نحو فرنسا في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية.

أما عن الفصل الثاني الذي خصصناه بتعريف لفدرالية وذكر مراحل تأسيسها ،واهم الهياكل التنظيمية على مختلف الأصعدة، واهم المناضلين الذين لعبوا دورا كبيرا في تأطير للثورة في فرنسا .

ثم الفصل الثالث والذي تعرضنا فيه لأسباب قيام المظاهرات التعرف على مجرياتها حسب الشهادات و واهم النتائج الناجمة عنها ، مع إبداء أراء بعض الشخصيات الجزائرية والفرنسية ،واعتراف الأخير الذي أدلت به فرنسا عن جرائمها آنذاك.

التعريف بالمصادر والمراجع:

كتاب الولاية السابعة علي هارون،باعتباره مصدر حول هذا الموضوع ، حيث استفدت منه من ناحية أسباب قيام المظاهرات والتحضير له من قبل الفيدرالية

وكتاب حزب الشعب الجزائري لعمر بوداوود كذلك يعتبر كتاب مهم حيث تعرض إلى هام هياكل الفيدرالية ومراحل تأسيسها والى مجريات مظاهرات 17 اكتوبر 1961م

وكتاب مهم jean-luc-Eunaudi ,**la bataille de paris 17 octobre 1961**

Linda Amiri, **la bataille de framce, la gurred'algérie en france**

جريدة المجاهد التي تطرقت ايضا لمجريات المظاهرات والتعريف بها.

والى مجموعة من المراجع نذكر على سبيل المثال كتابين لسعيد بزيان جرائم موريس بابون، والثاني دور الطبقة العاملة ، وبعض المجالات لأول نوفمبر.

الصعوبات البحث:

ومن الصعوبات التي وجهتني في دراستي لهذا الموضوع :

- انعدام المصادر والمراجع المتخصصة في هذا الموضوع .
- عدم التمكن من إيجاد مصادر الكتابات الأجنبية التي كتبت حول هذا الموضوع.

Simpo PDF Merge and Split Unregistered Version - http://www.simpopdf.com

- ضيق الوقت وما نتج عنه من ضغط الذي بدوره يؤثر على نفسية الطالب في مواصلة في البحث.

وفي الأخير أود ان اشكر أستاذ المشرف بتقديمه كل التوجيهات والنصائح اثناء البحث.

Simpo PDF Merge and Split Unregistered Version - http://www.simpopdf.com

الفصل الأول:الهجرة الجزائرية إلى فرنسا

المبحث الأول:تعريف الهجـــــرة

المبحث الثاني:تاريخ بداية الهجرة.

المبحث الثالث :أسباب الهجـــرة

Simpo PDF Merge and Split Unregistered Version - http://www.simpopdf.com

المبحث الأول:تعريف الهجرة

أولا:لغة:تعني الترك والمغادرة، ويقال هجر الشيء إذا تركه، وفي اللغة الإنجليزية يستعمل لفظ Migration ويعني عملية الانتقال، أما المصطلح الثانيImmigration و يعني التروح كما يعني الانتقال إلى الخارج، أما المصطلح الثالث Emmigrationو هو يعني الهجرة الخارجية أو الوصول المهاجر إلى المكان الذي هاجر إليه أو إقامته في موطن الضيافة.[1]

ثانيا:اصطلاحا:يعد مفهوم الهجرة واحدة من المفاهيم التي إختلف مفهومها من مجتمع لأخر ومن باحث لأخر، على حسب العلوم الاجتماعية والإنسانية.

فمثلا يشير **الإمام الشيخ الشعراوي** لمعنى الهجرة "على أنها كلمة مأخوذة من الفعل الرباعي "هاجر" والاسم "هجرة" أو الفعل "هاجر" فقد يترك الإنسان مكانا يقيم فيه فيكون هذا معناه "هجر" أي يترك و هو عن قلة وضيق إلى الهرب إنما هاجر لابد أن يكون هناك تفاعل بين اثنين لجأه إلى أن يهاجر".[2]

وقال **الأزهري:**"وأصل المهاجرة عند العرب هي خروج البدوي من باديته إلى المدن ويقال مهاجر الرجل إذا فعل ذلك، وكذلك كل مخل بمسكنه متنقل إلى قوم آخرين بسكناه، فقد هاجر قومه وسمي المهاجرون مهاجرين لأنهم تركوا ديارهم ومساكنهم التي نشؤوا بها لله، ولحقوا بدار ليس لهم بها أهل ولا مال حين هاجروا إلى المدينة فكل من فارق بلده من بدوي وحضري أوسكن بلدا آخرا، فهو مهاجر، والاسم منه الهجرة".[3]

كما ورد مفهوم الهجرة في القرآن الكريم وفي الأحاديث النبوية الشريفة بهذه المعاني، فقد حدث ذلك عندما التمس صلى الله عليه وسلم أرضا جديدة تصلح للدعوة الكبرى التي تنادي، وفي هذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم﴿إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته لله ورسوله، ومن كانت هجرته لدنيا

---

(1)رشيد زوزو، **الهجرة الريفية في ظل التحولات الاجتماعية الجديدة في الجزائر (1988-2008م)**،أطروحة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه الدولة في علم الاجتماع التنمية، جامعة قسنطينة، 2008، ص13.

(2)محمد متولي الشعراوي،**الهجرة النبوية**، مكتبة التراث الإسلامي، ط3، القاهرة، 2002م، ص41.

(3)نفسه، ص41.

Simpo PDF Merge and Split Unregistered Version - http://www.simpopdf.com

يصيبها، أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه﴾[1]، وأيضا جاء في قوله تعالى عندما أوحي إلى رسوله الكريم بالهجرة من مكة إلى المدينة، و أمره بالرحيل إلى مكان بعيد عن سلطان الظلم والطغيان بقوله تعالى﴿إن الذين توافيهم الملائكة ظالمي أنفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الأرض قالوا ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها فأولئك مأويهم جهنم وسآءت مصيرا﴾[2]، وكذلك جاء في قوله تعالى﴿ ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الأرض مراغما كثيرا وسعة ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله وكان الله غفورا رحيما﴾[3]

أما علماء الإجتماع فقد أوردوا عدة مفاهيم للهجرة ونذكر أهمها لنصل في الأخير لتعريف شامل:

تعريف ميرل (MIRREL):فيعرف الهجرة في كتابه Sociologie and culture"بأنها حركة تحدث لمرة واحدة في حياة الفرد أوالأسرة ولكنها تغير حياتهم كلية".

ومن خلال هذا التعريف يتبين لنا أنه لم يحدد لنا الهدف من الهجرة وكما أن الهجرة أكثر مرة في حياة الأفراد.

تعريف لندبرج(LUNDBERG): فيعرف الهجرة على أنها كلمة عامة تستعمل لدلالة على التغير الدائم لمكان جغرافي للأفراد.

تعريف مصطفى الخشاب:"فيقصد بها هي انتقال الإنسان من موطنيه الأصلي وبيئته المحلية إلى وطن آخر لإرتزاق وكسب وسائل العيش أو لسبب آخر[4]

تعريف رالف توملنسون: ويقول وهي على الرغم من أنها إنتقال من مكان لآخر سواء بطريقة إرادية أو قسرية إلا أنها الهجرة مازالت بالنسبة لعدد كبير من الناس المنفذ الوحيد

---

(1)الحديث النبوي الشريف، رواه البخاري في صحيحه.

(2)القرآن الكريم، **سورة النساء**، رواية ورش، آية 97.

(3)القرآن الكريم، **سورة النساء**،رواية ورش، آية 100.

(4)نصيرةطالح،**أثر ضغوط الحياة على الاتجاهات نحو الهجرة إلى الخارج**، مذكرة تخرج لنيل درجة الماجستير في علم النفس الاجتماعي، جامعة تيزي وزو، 2001م ،ص233.

Simpo PDF Merge and Split Unregistered Version - http://www.simpopdf.com

لطريق المسدود الذي خلقه انخفاض فرص العمل ورغبة القلة المتزايدة من اليد العاملة في العيش بطريقة أفضل.[1]

وعند العالم السكان الهندي: **شانداراسكبار:(CHANDAR SCHBAR)**.

بقوله أنها هجرة إرادية تضمن الرغبة في تحسين حالة الفرد الاقتصادية أو الاجتماعية أو هجرة قسرية إجبارية تتضمن الهروب من موقف غير مرغوب فيه في بلدة كالاضطهاد الديني أو الخلاف العنصري أو الحرمان من حق مشروع أو لظروف الحرب والإحتلال عن طريق الغزو الخارجي.[2]

ومن خلال تلك التعريفات سابقة الذكر اتفق علماء الاجتماع والديمغرافيا أن الهجرة تتم عن طريق الانتقال من الموطن الأم إلى موطن آخر، وأن تكون تعبيرا دائما نسبا لمحل الإقامة دون نية الرجوع،أو تستمر على الأقل لفترة طويلة غير محدودة من الزمن و يكون ذلك الأهداف أو الأسباب تكون إما اقتصادية لارتزاق وسياسة للهروب من اضطهاد ديني أو حربي،وعلى أنها هي المنفذ الوحيد لطريق المسدود لفرد.

وبالمقابل نجد المؤتمر الدولي المنعقد في روما 1924م الذي عرّف المهاجر بأنه (كل أجنبي يصل إلى بلد طلبا للعمل، ويقصد الإقامة الدائمة...وهذا عكس العامل الذي يصل إلى بلد للعمل فيه بصفة مؤقتة[3]

و نلاحظ من خلال تلك التعاريف السابقة قد يتعذر علينا إطلاق هذا المفهوم على المهاجر الجزائري في فرنسا، خاصة من ناحية الخصائص و الميزات الخاصة به،مثلا ألا يقيم مدة طويلة حسب رخصة الممنوحة له.

وتتفق بعض الخصائص حسب بعض التعريفات عند علماء الاجتماع مثلا:في قضية الغاية من وراء الهجرة في تحسين الظروف الاقتصادية أي تحسين الوضعية بالعمل، أو الاجتماعية في حالة أن تكون الهجرة قسرية إجبارية، هروبا من موقف غير مرغوب فيه كالاضطهاد ديني

---

(1)خليل عبد الهادي البدو، **علم الاجتماع السكاني**،ط1،دار الحامد لنشر والتوزيع، **الاردن، 2009**،**ص 52** .

(2)منير عبد الله كرداشة، **علم السكان الديموغرافيا الإجتماعية**، عالم الكتب الحديث،ط1، 2010م، ص66.

(3) عبدالحميد زوزو، **دور المهاجرين الجزائريين بفرنسا في الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين، (1919-1939م)** الشركة الوطنية لنشر والتوزيع، (د-ط)، الجزائر، (د-ت)،ص11.

Simpo PDF Merge and Split Unregistered Version - http://www.simpopdf.com

أو لظروف الحرب والاحتلال وهذا ما يشبه بقضيته التجنيد الإجباري الذي طبقتها فرنسا على الشعب الجزائري وبخصوص فئة الشباب.

أما فيما يخص مصطلح المهاجر:فيقصد بها هو ذلك الشخص الذي اضطر إلى ترك بيته وذلك لأسباب اقتصادية أو اجتماعية والتوجه إلى فرنسا أو بلد أخر بقصد العمل وكسب عيشه هناك.

وقد ينطبق هذا التعبير حول الشخص الجزائري المهاجر الذي أجبر على التخلي عن وطنه وإقامة في المحتشدات التي أقيمت داخل الجزائر إلى غاية استقلال البلاد في سنة1962م.[1]

وتجدر الإشارة إلى أن الهجرة اتخذت أشكالا مختلفة فهناك هجرة خارجية، والتي تتم بين مختلف مجتمعات البلدان في الخارج، وتكون إما جماعية أو فردية، فالأولى تمثل في هجرة مجموعة من الأفراد أو الأسر تحت تأثير ظروف مختلفة طبيعية اقتصادية وسياسية، أما الثانية فتكون باصطحاب مهاجر لأسرته بأكملها إلى بلد ما، وينطبق هذا النوع على المهاجرين الجزائريين الذين هاجرو إلى فرنسا ومن خلال كل هذا يمكن أن تكون الهجرة إرادية أو إجبارية، وذلك من خلال القرار الذي يتخذه الفرد بالانتقال من مكان لآخر دون ضغط أو إجبار رسمي من طرف حكومة ما أو منظمة ما.[2]

(1)عمار بوحوش، **التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962م**، ط1،دار الغرب الإسلامي، بيروت،1997م، ص542.

(2)خليل عبد الهادي البدو، المرجع السابق، ص 66.

Simpo PDF Merge and Split Unregistered Version - http://www.simpopdf.com

المبحث الثاني:تاريخ بداية الهجرة.

أولا:لمحة عن تاريخ الهجرة الجزائرية

لقد شهدت الجزائر الهجرة منذ الاحتلال الفرنسي لها في 1830م، وذلك هروبا من سياسة الاضطهاد التي مارستها فرنسا اتجاه الشعب الجزائري حتى مطلع القرن العشرين، و لم تكن الوجهة الرئيسة هي فرنسا بل مغربا ومشرقا[1]، ذلك لأسباب سياسية ودينية بالدرجة الأولى حيث كانت عبارة عن هجرات فردية، وأشهرها الهجرة التلمسانية التي استطاع المئات من المسلمين الحضريين التلمسانين من مغادرة الجزائر، وما يحسب لتلك الهجرة أنها احتلت حيزا ومكانة معتبرة في الصحافة الفرنسية، بإضافة لهجرة الطبقة الجزائرية المثقفة التي ساهمت في نهضت الجزائر وفي مسار الحركة الوطنية والثورة التحريرية لاحقا[2].

أما عن هجرة الجزائريين إلى فرنسا، والذي نحن بصدد دراسته، فمن الصعب تحديد التاريخ الحقيقي لهذه الهجرة وذلك لانعدام الوثائق التاريخية عن هذا الموضوع، كما لا يجب علينا أن نؤرخ لها مع بداية الحرب العالمية الأولى[3]

إلا أنه توجد هناك بعض الكتابات التي ترجح لبدايتها منذ 1870م حيث كان الجزائريون يخذمون في فيالق جيش الصبايحية أو السباسية[*] الدفاع عن مدينة أمام الزحف البروسي لها.[4]

---

(1)لمزيد من الإطلاع حول موضوع **الهجرة الجزائر نحو العالم الإسلامي** أنظر عمار هلال:**الهجرة الجزائرية نحو بلاد الشام 1847-1918**، مطبعة لا فوميك الجزائر1926، كذلك سعد الله في كتابه الحركة الوطنية، ط3، الشركة الوطنية لنشر والتوزيع، الجزائر، 1983م،ج2،ص125.

(2)إبراهيم مهديد، **بعض عناصر تفكير لمقاربة الهجرات الجزائرية المعاصرة مشرقيا ومغربيا البعد التاريخي والواقع الاجتماعي**، في أعمال الملتقى الوطني حول الهجرة الجزائرية إبان مرحلة الإحتلال(1830-1962م)،منشورات وزارة المجاهدين الجزائر، 2007،ص125.

(3)جيلالي صاري،**هجرة الجزائريين نحو فرنسا**، (د-ط)،المركز الوطني لدراسات والبحث في الحركة الوطنية، وزارة المجاهدين، الجزائر، ص24.

*السبايس أو الصبايحية(Spahis):كلمة ذات أصلا تركي فارسي في الجيش الفرنسي ينتمي لجيش خاص أنشئ سنة 1834م، بالجزائر المحتلة ،نقلا عن محمد ياحي، النضال الوطني للمهاجرين الجزائريين بفرنسا، في أعمال الملتقى الوطني، المرجع السابق، ص200.

(4) نفسه، ص179.

Simpo PDF Merge and Split Unregistered Version - http://www.simpopdf.com

كما تجدر الإشارة لهذه الفترة أي (1870م-1871م) التي شهدت هجرة بعض الجزائريين نحو فرنسا، وأغلبهم من مناطق بجاية، وتيغزرت، القبائل، وهم يعتبرون الوافدون الأوائل إلى فرنسا، حيث ظهر نشاطهم التجاري على شواطئ المدن الساحلية وذلك يبيع مختلف سلعهم وبضائعهم إلى مختلف المناطق الساحلية لفرنسا حيث كان عددهم بشكل كبير بمزاولة العمل في المناجم[1].

كما أن تلك السنة (1871م)تعتبر ذات أثر بالغ في تاريخ الشعب الجزائري، و ذلك لوقوع الثورة الجزائرية في تلك الفترة للإنتقام فرنسا من الجزائريين، حيث إستولت على معظم أراضيها الخصبة التي قدرة بـــ500,000 هكتار و إتخاذها سياسة أخرى "الاستعمار الرسمي و التي تكمن في تزويد المهاجرين الأجانب الفرنسيين بالأرض مجانا و تمويل مختلف المشاريع داخل الريف الجزائري.

و من خلال هذه السياسة نستنتج أن هذه الأخيرة هي المصدر الرئيسي لعيش الفلاح الجزائري، حيث كانت هي الدافع الكبير للهجرة من أجل البحث عن عمل يمكنه من سد حاجياته و توفير العيش لبقية أفراد أسرته.[2]

و رغم كل هذا كان الجزائر بمقتضي الاستعمار و ملاحقة فرنسا، و ذلك أنها كانت بنسبة للجزائريين أرض المستعمر الغاصب، و هذا فضلا عن وجود قانون صدر في 1874م يمنع الجزائري من السفر إلى فرنسا، إلا إذا حصل على إذن خاص بذلك.[3]

---

(1)سعيد بزيان ،**دور الطبقة العاملة الجزائرية في المهجر في ثورة نوفمبر 1954م**، (**التاريخ السياسي و النضالي للعمال الجزائريين في المهجر من نجم شمال افريقيا للاستقلال**)،(ب-ط)، حقوق التأليف و النشر محفوظة للمؤلف، الجزائر، (د-س)، ص11.

(2) عمار بوحوش، العمال الجزائريون في فرنسا (دراسة تحليلية)، (د-ط)، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع، الجزائر، 2008، ص9

(3)Jean Jacques Rager,**lesmusulmamans algériennes en France etand les pays islamique**, paris ,1950,p36

Simpo PDF Merge and Split Unregistered Version - http://www.simpopdf.com

ثانيا:مراحل الهجرة:

1) الهجرة قبل الحرب العالمية الأولى:

ورغم هذا القانون السابق ذكره، إلا أنه كانت هناك هجرة جزائرية إلى فرنسا، حيث نجد بعض الإحصائيات التي تختلف في تحديد العدد المضبوط للعمال الجزائريين.

ففي 1901 ظهر العمال الجزائريين على ساحة الفرنسية حيث كانوا يعملون بالصناعات وبمعامل بباريس بالخصوص في مرسيليا مع مطلع القرن العشرين.

وفي 1905 كان فيه زيادة في عدد المهاجرين الجزائريين وذلك نظر لمزاولتهم بالعمل في مناجم الفحم بمرسيليا.[1]

وقبل1912 كانت توجد جالية جزائرية في مرسيليا حيث وصل عددهم إلى1900 مهاجر.[2]

ومع بداية 1912م قل عدد المهاجرين الجزائريين حوالي 5000 عامل جزائري[3]، يعملون ويعيشون في فرنسا خاصة في باريس، في مرسيليا وفي الشمال وذلك نظرا للتغيرات التي طرأت على الوضعية الاقتصادية لفرنسا في الربع الأول من القرن العشرين حيث بدأت الحكومة الفرنسية تراعي الجانب الصناعي وتطوير السياسة الاقتصادية، ونتج عن هذه الأخيرة نقص في اليد العاملة التي سدت حاجيات المصانع الفرنسية، ومنها لجأت فرنسا بالاستعانة بالعمال الجزائريين[4] والذين كان أغلبهم من منطقة القبائل منهم حوالي 200 عامل يعملون في الصناعة بمنطقة مرسيليا، خاصة في معامل الصابون والموانئ، في حين هناك 1500 عامل يعملون في المناجم ومصانع شمال فرنسا ومنطقة با.دي كالي

---

(1)محمد ياحي، المرجع السابق، ص 179.

(2)حزب الشعب الجزائري، **مشكلة هجرة الجزائريين إلى فرنسا أصدرها الحزب بباريس 1951م**، وهي منشورة ضمن كتاب، يحي بوعزيز، السياسة الإستعمارية من خلال مطبوعات حزب الشعب الجزائري، (1830-1954م)، (د-ط)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995، ص201.

(3)Linda Amiri, **la bataille de framce, la gurred'algérie en fronce preface de Benjamin stora**chihab Editions, Alger, p19.

(4)عمار بوحوش، المرجع السابق، ص50

Simpo PDF Merge and Split Unregistered Version - http://www.simpopdf.com

(pas.de.cal)إضافة لتواجد عدد آخر منهم في المنطقة الباريسية يعملون في مؤسسات مثل:مصفاة ساي(raffinerie (say وشركة النقل وورشات إنجاز الميترو.[1]

وتزامنا مع هذه الفترة أي 1912م بعثت الحكومة الفرنسية بلجنة خاصة كونتها الولاية العامة لتحقيق حول المهاجرين الأوائل لإعطاء الإحصائيات حول عددهم وأماكن عملهم الأصلية وكلها موضحة بشكل الآتي:[2]

عدد العمال	المناطق	نوع العمل
2000	مرسيليا	المصانع، المصافي
1500	بادي كاليه	المرافئ، مناجم
بين 700 و800	باريس	السكر، شركات النقل وورشات

فعادت اللجنة بشكر على العمال الجزائريين بدل منهم من خلال العمل في المصانع الفرنسية، وأوصت على تشجيع الهجرة في المستقبل.

وبناء على ذلك صدر في 18جوان سنة 1913م قرار من الحاكم العام بإلغاء ذلك التصريح الذي كان يختم قانون 1874م، وظل حتى أعيد قانون 15جويلية1914 م.

بالعمل بدلك التصريح في سيرته الأولى[3]وفي النهاية نتوصل إلى أن الفترة الممتدة مابين (1907-1913م) بتقريب كان نحو 10.000جزائري من القبائل قد وصلوا فرنسا من اجل تلبيه لنداء أصحاب المصانع الفرنسية.

2) الهجرة خلال الحرب العالمية الأولى:

مع بداية نشوب ح ع 14(1914-1918م) ازدادت موجة الهجرة الجزائريين بشكل كبير،ودلك نظرا لحاجة فرنسا لرجال في المجالين العسكري والمدني سرعان ما أغزت

---

[1] سعيد بوزيان، **نشاط جمعية علماء المسلمين الجزائريين في فرنسا**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ المعاصر، جامعة الجزائر، (2009/2008م)، ص11.

[2] عبد الحميد زوزو، المرجع السابق، ص13.

[3] حزب الشعب الجزائري، المرجع السابق، ص205.

Simpo PDF Merge and Split Unregistered Version - http://www.simpopdf.com

عشرات الآلاف من الجزائريين وعدد اكبر بكثير من التونسيين والمغاربة بالتوجه نحو فرنسا[1]

ففي 1914م بدأ نزوح العمال الجزائريين للعمل في الصناعات الحربية بفرنسا كان نحو 132.000مغاربي اغلبهم جزائريين[2]حيث تم تسخير 78556عامل جزائري في مصانع الأسلحة والعمل مكان الفرنسيين في المزارع[3]

وكما هوالحال في الجزائر فقد عمدت السلطات الفرنسية إلى تسخير هؤلاء العمال من خلال القرار الرسمي الذي أصدرته في 14 ستمبر1915م والذي حدد النسبة المئوية الضرورية و ذلك بتوقيف الهجرة الفردية الحرة[4]

ثم جاء المرسوم آخر 14ديسمبر 1916م الصادر عن وزارة الحرب بإنشاء مصلحة عمال المستعمرات المكلفة بتنظيم التجنيد لتسيير العاملين من خلال قانون التجنيد*،وتسجيلهم في الجزائر ونقلهم إلى فرنسا[5]

ولأول مرة في تاريخ فرنسا،سعت فرنسا بإجبار وفرض الهجرة على العمال والبحث عنهم في الأماكن النائية بالجزائر،حيث تم تجنيد 177الف رجل كجنود في جبهات الحرب و75 ألف رجل كعمال في التجهيز العسكري ومعامل الذخيرة والموصلات وناجم التعدين وحفر الخنادق، حتى ارتفع عدد الجزائريين و وصل إلى 270.000رجل قتل منهم في المعارك 52الف وجرح 82الف جزائري[6]

---

(1) يورغن نيلسن ، المسلمون في اروبا،تر وليد شميط ،ط1، دار الساقي ،بيروت ،2005، ص25.

(2) محمد ياحي،المرجع السابق، ص182

(3) Linda Amiri, op.cit, p22.

(4) Obit, p23.

* قانون التجنيد: لجأت فرنسا لتطبيق هذا القانون مع بداية القرن 20م على مختلف فئات الشباب الجزائري، و لعل هذا الإجراء راجع إلى أزمة مراكش حيث كان هناك صراع أوربي عليها، و مع ظهور ح ع 15 زاد إصرار الحكومة على تطبيق هذا المشروع، حيث لقت في الأخير رد فعل عنيفا من قبل الجزائريين الذين رفضوه منذ البداية، نقلا عن أبو قاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية (1830-1900م)، ط1، دار الغرب الاسلامي، بيروت، 1992م، ص132.

(5)عبد الحميد زوزو، المرجع السابق ص14.

(6) نفسه، ص 15.

Simpo PDF Merge and Split Unregistered Version - http://www.simpopdf.com

و هذا ما يوضحه الجدول التالي:

عدد المهاجرين الجزائريين خلال ح ع[1]**1**

السنة	الذاهبون إلى فرنسا	العائدون إلى الجزائر	الباقي
1914	7444	6000	1444
1915	20092	4970	15122
1916	30755	9044	21711
1917	34985	18849	1636
1918	23340	20489	2851

كما نضيف حول الهجرة خلال ح ع 16أنها كانت إجبارية عليهم و ذلك من خلال قانون التجنيد من اجل الدفاع عن فرنسا مستغلة العمال والجنود الجزائريين في مجال الصناعي والعسكري.

وبعد نهاية ح ع 1(1914-1918م) سرّح الكثير من الجنود الجزائريون إلى بلادهم وبقي منهم في فرنسا حوالي عشرة ألاف شخص[2]

3) الهجرة مابين الحربين:

كان من نتائج ح ع 16خسائر مادية وبشرية من طرف الفرنسيين حيث خسرت ما لا يقل عن 1800.000شاب فرنسي، وهذا ما أدى إلى نقص كبير في اليد العاملة التي تعتبر أساسا في إعادة بناء البلاد، ولذلك قررت الحكومة الفرنسية الاعتماد على العمال الجزائريين للمساهمة في تشيد وبناء ماهدم جراءح ع 16وحسب الحقائق حول هذا الموضوع فان عدد العمال الجزائريين قد ازداد بشكل كبير حيث نجده قد بلغ في 1924م إلى100.000عامل جزائري زيادة لعدد عمال لمختلف مستعمرات المتواجدة في شمال أفريقيا.

(1) عبد الحميد زوزو، المرجع السابق، ص14.

(2) Charles Robert Agron ,Histoire de l'AlgerieContemporaine,t2 ,paris ,1979,p58 .

Simpo PDF Merge and Split Unregistered Version - http://www.simpopdf.com

وبمقابل كانت ردة فعل كبيرة من قبل المعمرين الأجانب بالجزائر الدين احتجوا على فقدان اليد العاملة الجزائرية التي كانت تستغل بأرخص الأثمان، فتجندوا لمنع هذه الهجرة[1]

فقد نجح المعمرين بالضغط على الحكومة الفرنسية في استصدار العديد من القوانين تضع قيوداً على هجرة الجزائريين إلى فرنسا، و ذلك من خلال القرارالإدارة الفرنسة بعدم السماح لأي راغب في الهجرة ما لم يحصل على الأوراق التالي:

1- بطاقة التعريف عليها صورة و علامة تبين تأدية حاملها لواجباته العسكرية.

2- ورقة السوابق العدلية تثبت انعدام صدور الأحكام الخطيرة ضد المهاجرين.

3- شهادة طبية تبين سلامة الشخص من الأمراض المعدية و بأنه مطعم ضد بعض الأمراض.

4- و جود مبلغ مالي لدى المزمع على السفر ينفق منه ريثما يجد عملا في فرنسا[2]

و هذا يعني أنه أصبحت تعطي الأولوية للذين شاركوا مع فرنسا في ح ع [17] و أنهوا الخدمة العسكرية في الجيش الفرنسي، كما أدت هذه القرارات في انخفاض عدد المهاجرين إلى فرنسا.

4) الهجرة أثناء الحرب العالمية الثانية:

لقد تعرضت فرنسا لأزمة اقتصادية حادة تسببت في إغلاق الكثير من المصانع عدا المصانع الحربية، و بالمقابل علما الشباب الجزائري بهذا الوضع أخذوا يتهربون من وجه الفرنسيين بكل وسيلة، فعاد العمال الجزائريين إلى بلادهم وظل الأمر كذلك إلى غاية 1936 م.[3]

لكن بالمقابل سعى العمال الجزائريين بمواصلة المقاومة لهذه العراقيل و الصعوبات و واصلوا كذلك ضغوطهم ضد الحكومة حتى أصدرت مرسوم 13 جويلية1936م، الذي نص على إلغاء تلك القيود و الإجراءات التعسفية و ذلك يعود لحزب نجم شمال إفريقيا الذي سعى لفك تلك القيود، و من جهة لم يرتح المستوطنون الاروبيون لهذا الإجراء، و ضغطوا بدورهم على الحكومة الفرنسية حتى حققت لهم مبتغاهم و ذلك من خلال إصدارها عدة

(1) عمار بوحوش، المرجع السابق، ص135.

(2) عبد الحميد زوزو، المرجع السابق، ص18.انظر,Rager:op.p69cit

(3) Rager :op ;cit.p :70

Simpo PDF Merge and Split Unregistered Version - http://www.simpopdf.com

قرارات على التوالي بتاريخ 14 أكتوبر، 9 ديسمبر 1936م ،و 13 جانفي 1937م لوائح للتضييق لحركة الهجرة بقرار 4 فيفري 1937م و الذي نص على ضرورة حصول المهاجر على شهادة الخلو من الأمراض المعدية، بقرار 17 جوان 1938م الذي يشترط على المهاجر حيازة لدفتر الصحي[1]

بالتالي عاد مؤشر الهجرة للإرتفاع من جديد، فبلغ عدد العمال الجزائريين في فرنسا 85 ألف في 1937م و 90 ألف في ختام 1938م[2]

(1) يحي بوعزيز،الجالية الجزائرية في فرنسا و دورها الديني و السياسي،فيفي كتاب سياسية التسلط الإستعماري والحركة الوطنية الجزائرية من (1830- 1954م) ويليه السياسة الإستعمارية من خلال مطبوعات حزب الشعب الجزائري، (د-ط)، دار البصائر، الجزائر، 2009م، ص293

(2) حزب الشعب الجزائري، المرجع السابق، ص202

Simpo PDF Merge and Split Unregistered Version - http://www.simpopdf.com

و من خلال هذا الجدول الذي يبين تنقل الجزائريين بين الجزائر و فرنسا[1]

السنة	الذاهبون	العائدون	صافي الهجرة
1914	7,444	6,000	+ 1,444
1915	20,092	4,970	+ 15,122
1916	30,755	9,044	+ 21,711
1917	34,985	18,849	+ 16,136
1918	23,340	20,489	+ 2,851
1919	5,568	17,497	- 11،929
1920	21,684	17,380	+ 3,404
1921	17,259	26,289	– 279
1922	44,466	36,990	+ 18,197
1923	58,586	57,467	+ 21,596
1924	71,028	35,102	+ 13,561
1925	24,753	36,073	+ 11,575
1926	48,677	35,102	+ 13,575
1927	21,472	36،073	– 14,601
1928	39,726	25,008	+ 14,718
1929	42,948	42,227	+ 721
1930	40,630	43,877	– 3,247
1931	20,847	32,950	– 12،103
1932	14,950	14,485	+ 465
1933	16,684	15,083	+ 1,601
1934	12,013	15,354	– 3,341
1935	13,915	12,195	+ 1,720
1936	27,200	11,222	+ 15,978
1937	46,562	25,622	+ 20,940
1938	34,019	36,036	– 2,044
1939	24,419	32,674	+ 1,745

(1) عمار بوحوش، المرجع السابق،ص137.

Simpo PDF Merge and Split Unregistered Version - http://www.simpopdf.com

5) الهجرة بعد الحرب العالمية الثانية:

و بعد نهاية الحرب أخذت الهجرة إلى فرنسا بعد ح ع 2طابعا سياسي و ذلك نظرا لدور الذي لعبه أبناء الجزائر في تحرير فرنسا من أيدي الألمان و ذلك من خلال قانون 07 مارس 1944م الذي اقترح إعطاء الجنسية الفرنسية لعدد كبير من الجزائريين وفق شروط معينة، و قانون 23 سبتمبر 1947م الذي نظم العلاقات الجديدة بين الجزائر و فرنسا.[1]

و أقر دستور جديد للجزائر ألغي كل القيود الهجرة بتدرج، حيث أصبحت البطاقة الشخصية هي الشرط الوحيد لسفر، بالإضافة للوقاية الصحية فهي مفروضة على جميع المواطنين بالخلو من الأمراض المعدية[2].

و مع اشتداد حرب التحرير أي خلال اندلاع ثورة نوفمبر 1954م، ازداد عدد المهاجرين الجزائريين إلى فرنسا حيث وصل عدد في 1956مإلى 85,640 شخصا و ذلك نظرا لصعوبة الحياة في ظل الحرب التي شنها الاستعمار الفرنسي ضد المدن و الأرياف[3]

أما فيما يخص وضعية اللاجئين الجزائريين منذ بداية الهجرة إلى انتهاء الحرب العالميتين، فقد كانت مزرية [4]في مختلف مجالاتها الاقتصادية و الاجتماعية، حيث أرتكز أغلب الجزائريين قبل ح ع1 في بعض جهات الجنوب و الوسط و الشمال الفرنسي، ثم بعدها أنتشر الجزائريون في كل أنحاء فرنسا، و لكن مناطق باريس و ليون و مرسيليا هي كانت أكثر الجهات استقبالا و استيعابا للجالية الجزائرية، و ذلك بسبب كثرة المصانع و المعامل و وفرة مصادر الشغل[5]

في حين نجد بعض العائلات مزرية من حيث عيشها في الأماكن القصديرية غير لائقة [6]

---

(1) يحي بوعزيز، مرجع سابق،ص:293.

(2)حزب الشعب الجزائري،المرجع السابق،ص207.

(3) سعدي بزيان،المرجع السابق ،ص52.

(4)انظر الملحق رقم01، ص70.

(5)يحي يوعزيز، المرجع السابق، ص294.

(6)Anne Tristan,le silencEB DU FLEUIVE OCTOBRE 1961 EDIF ALGER 2000 P14

Simpo PDF Merge and Split Unregistered Version - http://www.simpopdf.com

المبحث الثالث :أسباب الهجرة:

هناك عدة ظروف جعلت الجزائريين يفرون من بلادهم الأم الجزائر هروبا من سياسية الاضطهاد الفرنسية في مختلف مجالات المياه الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والعسكرية، وذلك للبحث عن الأمان وعن لقمة العيش التي تسد حاجيات أفراد أسرته.

إلا أن هناك آراء حول الأسباب هجرة الجزائريين إلى فرنسا من قبل المؤرخين الفرنسيين الذين يرجعونها لنمو الهائل لسكان الأصلين بالجزائر وعدم وجود توازن بين السكان والثروة الجزائرية[1]

ومن خلال هدا القول يتضح لدينا أن فرنسا استخدمت هدا المبرر لتبرئة الاستعمار من الوضع الذي آل إليه الشعب الجزائري من فقر وحرمان وتشرد لكن في الحقيقة الأمر أن السبب الحقيقي الذي دفع بالجزائريين بالهجرة نحو فرنسا إلى مايلي:

1) الأسباب الاقتصادية:

كان معظم سكان الجزائر قبل الاحتلال يمكثون في الأرياف ويشتغلون في الزراعة وتربية المواشي حيث مكنتهم هده الأخيرة على العيش بالقمح والحليب وارتداء الألبسة الصوفية وبمقابل نجد أنأهل المدينة كانوا يمارسون التجارة والصناعات الحرفية بدافع الرغبة لا بعقلية الربح،إلا أن قطاع الزراعة قد مكن الجزائر في تحقيق فائضا في الإنتاج من خلال تصدير العديد من المنتجات إلى الخارج منها الحبوب التي كانت تصدر بوجه خاص إلى فرنسا[2] و لكن مع مجئ الاحتلال الفرنسي للجزائر تغيرت الأوضاع الاقتصادية بها، حيث أصبحت الحرف الصغيرة غير كافية لإعالة الحرفي وأسرته، ووقع الاستيلاء على أعلى سهول الساحل

---

(1)علال ليندة، قالمي فايزة، **الهجرة الجزائرية نحو فرنسا اسبابها وتنائجها**، في اعمال الملتقى الوطني حول الهجرة الجزائرية ابان مرحلة الاحتلال (1830-1962م)، (د-ط)، منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر، 2007م، ص206.

(2)فرحات عباس،**الجزائر من المستعمرة إلى المقاطعة الشاب الجزائري 1930م متبوع بتقرب الماريشال بينان (ابريل 1941)**،تراحمد منور، (د-ط)، منشوات المركز الوطني لدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر 1954م، الجزائر، 2007م ،49.

Simpo PDF Merge and Split Unregistered Version - http://www.simpopdf.com

و طرد الموالون إلى الهضاب العليا و ذلك من خلال انتهاج فرنسا لعدة سياسات من بينها الأرض المحروقة.

وسياسية الاستيطان وما واكبها من أعمال النصب والسلب التي تمثلت في:

- استلاب الحكومة الفرنسية على أخصب الأرضي الزراعية الجزائرية مثلا في إستيلائها على أراضي سهل متيجة من أصحابها الشرعيين و منحها للمستوطنين القادمين من أوربا ومن فئات مختلفة وتوطنهم محل الجزائريين الأسياد، ودلك بهدف تجريد الجزائريين من كل أنواع المقاومة، وتحويلها إلى أيد عاملة رخيصة في خدمة المزارع المعمرين، وكان كل هدا تجسيداً لمقولة "بيجو" إن المحراث في الجزائر يرافق البندقية في مختلف مراحل الاحتلال.[1]

- استغلال تلك الأراضي واستفادة من منتوجاتها ودلك من خلال ما أشارت إليها لإحصائيات إن في 1954م كان المستوطنون 11مليون و600000

- هكتار وهي من أخصب أنواع الأراضي في الجزائر،أما عدد الجزائريون وعددهم تسعة ملايين،فيملكون 9ملاين و100.000هكتار من الأراضي القليلة الخصوبة و الواقعة أسوء المواقع.[2]

- كما منحت الأراضي لأغلب الشركات الاستعمارية الكبرى أمثال:

✓ شركة جينفواز السويسرية التي استحوذت على 20000هكتار.

✓ الشركة العامة الجزائر 24000هكتار

✓ وشركة الهجرة ومقطع الحديد 100000هكتار[3]

واعطيت500الف منها للمعمرين اللاجئين من مقاطعتي الألزاس واللوين إما الغابات الشاسعة الأطراف التي كانت مراعي خصبة ومعدنا لصناعة المحلية فقد أعطيت أخصبها لشركات،فأعطى نابليون الثالث 160الف هكتار من أحسن غابتنا إلى ثلاثين من أصحاب رؤوس الأموال، أما ما تبقى من الغابات فقد حجزته الدولة.[4]

---

(1) علال ليندة، فايزة قالمي، المرجع السابق، ص205.

(2)سعيد بورنان، **نشاط جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في فرنسا (1936-1954م)**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ المعاصر، جامعة الجزائر، 2009م، ص15.

(3)يحي بوعزيز، **الجالية الجزائرية** ...،في المرجع السابق ،ص 295.

(4)Ferhat ABBAS, **guerre et Rervolution d'Algérie**.la nuit colonale, paris, 1962,p57.

Simpo PDF Merge and Split Unregistered Version - http://www.simpopdf.com

و من خلال سياسية الاستيطان التي طبقتها فرنسا الجزائر يقول المؤرخ "شارل أندري جوليان" في هذا الصدد:«بعد دخول الجيش الفرنسي اكبت السفن الآتية من مرسيليا واسبانيا وايطاليا جماهير غفير من الأوربيين لاذمة لهم ولا ضمير مجبولين على الشجاعة والمغامرة، فانتشروا كالبلاء المستطير متكالبين على بيع العقارات وشرائها وشاطرهم في تهافتهم على الأرباح حتى بعض الأشخاص المحترمين يبيعون ويشترون خطفا ونهبا، سرقا و سلب لا دين لهم إلى الأرباح الباهظة»[1]

– والجدير بالذكر أن سياسية المصادرة تطورت مع مراحل التوسع الاستيطاني حتى لم يبقى للجزائريين من الأراضي المملوكة إلا جزاء بسيطاً يتمركز في الجبال[2]

– أمّا الصناعة التي كانت تشتغل قسما هاما من سكان الجزائر قبل الاحتلال و تسد الكثير من حاجات المجتمع، فقد اختفت بعد الاحتلال حيث تم عرقلت مشروع قيام صناعة بالجزائر رغم أنها كانت لها الإمكانات لقيام صناعة حديثة.

– وسبب يعود لرفضها لهذه الفكرة هو تعارض مع مصالح الرأسماليين الفرنسيين اللذين يرغبون في إبقاء الجزائر شان مستعمراها الأخرى، مجرد خزان لثورات الطبيعية لتزويد مصانعهم بالمواد الأولية المختلفة، وسوقا لتصريف منتاجاتهم الصناعة[3]

– لذلك فان الجزائر كانت تنتج ثلاثة ملايين طن في معادن الحديد لم يكن بها صناعة الحديد و الصلب وكانت تنتج الحلفاء لكن ينقصها الورقوتنتج الفوسفات وتنقصها الأسمدة، وتنتج الصوف وينقصها النسيج[4]

---

(1)شارل اندري جوليان،**افرقيا الشمالية**،تر المنجمي سليم و آخرين، (د–ط)، الدار التونسية لنشر، تونس، 1976، ص125.

(2) جمال يحياوي،**دوافع الهجرة الجزائرية**،في أعمال الملتقى الوطني حول الهجرة الجزائرية،منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر، 2007، ص50.

(3)سعيد بورنان،المرجع السابق،ص16.

(4)Harles RobetAgeron , **Historie de L'algérie contemporaine**.T2.p52.

Simpo PDF Merge and Split Unregistered Version - http://www.simpopdf.com

2) الأسباب الاجتماعية:

بعد مصادرة الحكومة الفرنسية لمختلف أملاك وعقارات من أراضي وسهول إلى مختلف المستوطنين وإلى معظم الشركات الكبرى فقد أدى ذلك في الأخير إلى انتشار الفقر والبطالة بين الجزائريين حيث وصل عددهم إلى قرابة 1000000عاطل عن العمل، وبالمقابل نجد هناك عمال جزائريين يعملون لكن بصورة غير دائمة وبأجور زهيدة وهذا ما توصلت إليه بعض الإحصائيات التي تشير إلى أجور الجزائريين، فقبل 1910م كانت تتراوح الأجور مابين نصف فرنك ونصف للأربعة عشرة ساعة عملا مرهقا في اليوم، ومن 1910-1920م كانت تبلغ هذه الأجرة 4 فرنكات، و من 1920إلى 1935م أصبحت تتراوح بين 4 فرنكات و8فرنكات ومن 1935الى 1942م أصبحت تتراوح بين 8فرنكات إلى12فرنكا، و 1954م كانت تتراوح بين 250 إلى 350 فرنكا[1]

ضف لذلك أن مدة العمل في الجزائر كانت تصل إلى 4اشهر[2].

ومع انخفاض الأجور بهذه النسبة يجعل مقدرة الشراء عند العمال الفلاحين الجزائريين شبه منعدمة، ولا تمكنهم تلك الأجور المنخفضة إلا من حياة الشطف والحرمان وخاصة أن كل عامل يعول في الأغلب عائلة كبيرة العدد وليس لديه ضمان اجتماعي في عمل الذي يشغل فيه[3]

ومع وجود أراضي قليلة بأيدي الجزائريين وضعف مردود الإنتاجي لتلك الأراضي نظرا لوقوعها في مناطق اقل خصوبة،ضف لدلك انعدام الوسائل والإمكانيات المتطورة لزراعة من أدوات الحرث وقروض وإعانات، كل هذا جعل الجزائر بين من المستحيل أن يفي بتحقيق كل حاجيات الأسرة، في نفس اللحظة كانت كردة فعل بتنقلهم من الريف إلى المدن من أجل العثور عن عمل يناسبهم، و سكنوا على أطراف مساكن المدن على شكل أحياء قصدرية

---

(1)Ferhat Abbas,**Gerre et révolution d' algerie**.la nuit coloniale.paris.1962.p96.97

(2) عبد الحميد زوزو، المرجع السابق،ص45.

(3)احمد توفيق المدني، **هذه هي الجزائر**، (د-ط)، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة،2001، ص131.

Simpo PDF Merge and Split Unregistered Version - http://www.simpopdf.com

أما عدد سكان الجزائريين قد عرف زيادة معتبرة خاصة خلال الفترة بين 1921-1954م إذ قفز عددهم من 5,8 مليون نسمة 1921م إلى 6,5 مليون نسمة 1931م إلى 8,6 مليون نسمة 1948م و 9,5 مليون نسمة 1954م[1]إن هذا النمو الديمغرافي غير المسبوق خلال عهد الاستعماري بالنسبة للشعب الجزائري الذي أخذت الحروب و المجاعات و الأمراض الكثير من أبنائه، قد زاد بالطبع من حدة البؤس و الفقر بين الجزائريين، و ضخم من عدد البطالين، بمقابل نجد بعض المؤرخين الفرنسيين الذين يرجعون سبب الهجرة إلى النمو الديمغرافي في الجزائر، وعدم و جود توازن بين السكان و الثروة الجزائرية مع تزايد النمو الديمغرافي، لكن في حقيقة الأمر هذا خطأ لأنه نعتبره إلا هروبا من كشف السبب الحقيقي وراء ذلك، فهم يبررون أنفسهم من الفقر و التشرد الذي آل إليه وضع الفلاحين الجزائريين و أيضا إن ثروة البلاد التي تنوعت و اختلفت تكفي لسد ذلك النمو الديمغرافي لولا سيطرتهم و نفوذهم على خيراتها و إلى مختلف سياساتها الاضطهادية و ذلك من خلال توزيعها غير العادل لثروات و المداخيل، و توسع المستوطنين في زراعة الكروم على حساب المحاصيل الحبوب الغذائية[2] و كذلك قلة المشاريع الصناعة الثقيلة و سيطرة التامة من قبل الأقليات الأوروبية على مختلف الوظائف على المستوي النشاط التجاري الداخلي و الخارجي.[3]

و من الأسباب نذكر أيضا الخدمة العسكرية التي تعتبر بالنسبة لشباب الجزائري هي بداية جديدة و ذلك من خلال مواجهة الحياة العملية و العيش تحث نظام عسكري لا يرعى فيه إلا بالقيام بالواجب لا غير، و في الغالب قد يتأثر الشاب بما شهادة و يصعب عليه الانسجام بسهولة مع الحياة المدنية هناك و النتيجة التي تصل بنا هنا أن الشاب يسعى لتهرب من قريته لينال حريته الفردية و يبني مستقبله بالطريقة التي يريدها.

(1) Agron,Nistoie .T2,op.cit.p469.

(2) علال ليندة، فايزة قالمي، المرجع السابق،ص206.

(3) عبد الحميد زوزو،المرجع السابق،ص43

Simpo PDF Merge and Split Unregistered Version - http://www.simpopdf.com

3) الأسباب السياسية:

هناك عدة أسباب سياسية دفعت بالجزائريين بالهجرة إتجاه فرنسا، و من بين تلك الأسباب نذكر:

- احتلال فرنسا لجزائر 1830م و ما ترتب عنها من إتباعها لعدة سياسات مضطهدة و جائرة في حق الشعب الجزائري، و من بين تلك السياسات نذكر منها:

- سياسة الامتصاص التي مارستها فرنسا مند 1913م أي قبل قيام ح ع [1]لتي كانت تقصد بها الحكومة الفرنسية هي تهجير الأعداد كبيرة من الجزائريين في تطوير الاقتصاد الفرنسي و لكي يمتصهم المجتمع الفرنسي و يذيبهم فيه بمرور الزمن على أساس أنهم عناصر نشطة،و الواقع أن هذه السياسة قد لقيت ردة فعل عنيفة من قبل المستوطنين الأوروبيين لكن بالمقابل استمرت هاته السياسة بعد تحرير فرنسا من احتلال النازي،و خلال عامي (1946-1947م) و ذلك من أجل تعويض النقص في أيدي العاملة [(1)]

- بالإضافة إلى الضغط السياسي و الذي تمثل في الإرهاب و الزجر الذي كانت إدارة الاحتلال تسلطه على الشعب الجزائري باستمرار، و ذلك عن إقدامها على خرق القوانين الخاصة بالسنة المحمدية، و حرمان التجمعات المحلية من حق اختيار قادة كل جماعة حسب ماجرى عليه العرف و التقاليد الإسلامية، كما أظهرت من تعسف و اضطهاد لبعض الشخصيات المحلية التي كانت تمثل الجزائريين و تسعي دائما لتحقيق مختلف متطلباتهم السياسية، و دليل على ذلك مرسوم الذي أصدرته يوم 24 أكتوبر 1870م و الذي كان يهدف إلى تجريد أبناء الجزائريين من المشاركة في هيئات المحلفين التي تنظر في مختلف القضايا المهمة التي تقدم في الأخير إلى الحاكم العام[(2)]

و من خلال ذلك القانون الذي سبق ذكره يتضح لنا أن من المستحيل للجزائري أن يعبّر عن أفكاره و حرية التمتع بالحق السياسي وذلك من خلال منعه في المشاركة، في إدارة بلاده على مختلف المستويات فلا يحق له مثلا في المشاركة في الانتخابات ولا يختار ممثليه في مجالس

(1) حزب الشعب،المرجع السابق، ص241

(2) عمار بوحوش، المرجع السابق،ص155

Simpo PDF Merge and Split Unregistered Version - http://www.simpopdf.com

البلدية والولاية، ولاحق في العمل النقابي، وضيقت عليه أنفاسه، وسدد كل شيء في وجهه حتى في المشاركة في الجمعيات والنوادي.(1)

- وهناك عامل آخر هو انعدام المنظمات والهيئات التي تمثل مصالح الجزائريين في مختلف الأصعدة، وتدافع عن وجهة نظرهم، رغم ظهور بعض قادة للأحزاب الوطنية والطبقة المثقفة التي كانت لها رغبة كبيرة في نيل حقوقهم السياسية، وبالمقابل لقيت رفض الإدارة الفرنسية لها، وهذا ما دفع العديد من الشخصيات بالالتحاق بفرنسا ومواصلة العمل السياسي هناك، و من جهة نجد بعض المنظمات اتخذت طريقا أخر بعدما فشلت في العمل السياسي السلمي، غيرت نيتها إلى العمل الحربي وهذا ما حصل بالفعل مع اندلاع الثورة التحريرية، رغم اختلاف الأحزاب والمنظمات إلا أنها كانت لها غاية واحدة وهو استقلال الجزائر.(2)

- ومن جهة أخرى سمحت فرنسا في أعقاب ح ع 2للأحزاب الوطنية بالمشاركة في الحياة السياسية، وتم ذلك بالفعل مع سنة 1947م عندما قررت تكوين مجلس وطني جزائري يتكون من 60 يمثلون 8 مليون مسلم و60 عضو يمثلون مليون أوروبي، ورغم ذلك لجأت فرنسا لبعض الاختراقات وذلك عند إجرائها الأول الانتخابات التشريعية 1948م قامت بتزوير هذه الانتخابات لصالحها وهذا ما أثار حافظة الجزائريين.(3)

ونفهم من خلال ما ذكرناه سابقا، نجد أن الجزائري لم يجد المفر من الهروب من الظلم والإرهاب وألوان العنصرية، ومعانات الاجتماعية والاقتصادية ومختلف السياسات الفرنسية التي طبقت عليه انطلاقا من قانون الأهالي وقانون التجنيد، غير الهجرة التي اعتبرها المخرج الوحيد من كل هذا.

4) الأسباب العسكرية:

لقد كانت هجرة الجزائريين قبل ح ع 27إلى فرنسا وغير فرنسا هجرة طوعية، ويعود ذلك لعدة ظروف اقتصادية واجتماعية وسياسية لكن مع قيام ح ع 2أخذت الهجرة تتخذ طابعا

(1) يحي بوعزيز، الجالية الجزائرية في فرنسا دورها الديني والسياسي والثقافي، المرجع السابق، ص241.
(2) علال ليندة، فايزة قالمي، المرجع السابق، ص 214.
(3) عمار بوحوش، المرجع السابق، ص 158.

Simpo PDF Merge and Split Unregistered Version - http://www.simpopdf.com

آخر، وذلك من خلال فرض على معظم الشباب الجزائري بالتجنيد الإجباري و ذلك وفقا لإصدارها القانون التجنيد 1912م، حيث نقلت نحو 270 ألف جزائري، مابين جنود لجبهات القتال، وبين عمال في المصانع أو في الفلاحة.(1)

وبعد نهاية ح ع [28] عاد الجزائريين إلى ديارهم وبقي منهم الذي فضلوا البقاء على الذهاب نظرا لوجود الحرية هناك أحسن ما يجدها في الجزائر، كما وجد ظروف المعيشة أحسن من خلال توفر العمل ارتفاع الأجور مقارنة ما يتقاضه العامل الجزائري في وطنه بإضافة إلى ذلك أن فرنسا كانت بأمس الحاجة للعدد كبير من العاملين لتصليح ما دمر جراء الحرب.

ومن خلال مشاركة المواطن الجزائري في كلتا الحربين، قد اكتشف الجزائري الفرق بين الظروف في الجزائر وفرنسا، فوجد اختلاف كبير وهذا ما دفعه إلى العودة مرة ثانية إلى فرنسا، بل أنها تغري كل من سمع عن تلك الظروف (من خماسين وعمال أرض إلى ركوب إلى البحر حيث قال فرحات عباس في هذا الشأن «... هروبا من الدوار، ومن البلد الذي أصبح غير مضياف، وليس فيه أمد طويل سوى الشقاء والبؤس».(2)

و نتيجة إلى الاحتكاك الذي وقع بين العمال الجزائريين و الفرنسيين، و ذلك من خلال إستدعاء الشبان الجزائريين للمشاركة في الحرب، قد أتاح للمسلمين الجزائريين أن يتعرفوا على حقيقة هامة وهي أن الفرنسيين الأصليين يحترمون الشعور الإنساني ويتعاملون مع غيرهم بطريقة واقعية بغض النظر عن تشابه الوضع في الجزائر، وقد مكن هذا النوع من الهجرة الأداء الواجب العسكري، الكثير من الجزائريين من الاحتكاك بالثقافة الأوربية والتعرف على وسائل التقدم الحديثة.(3)

ومن خلال ما تطرقت له أن السبب الأول الذي أدى بهجرة الجزائريين إلى فرنسا هو الخدمة العسكرية وذلك حسب احتياجات فرنسا لجانب الاقتصادي أو الجانب العسكري، وهذا ما أدى بالمهاجر الجزائري على التعرف على بعض نقاط الاختلاف في الأوضاع في الجزائر غير التي في فرنسا، وذلك من خلال منحهم لبعض الحقوق التي لم يحصلوا عليها في وطنهم الأم.

---

(1) عبد الحميد زوزو، المرجع السابق، ص47.

(2) فرحات عباس، المصدر السابق، ص55.

(3) علال ليندة، فايزة قالمي، المرجع السابق، ص212.

Simpo PDF Merge and Split Unregistered Version - http://www.simpopdf.com

وهكذا فإن مستعمرات فرنسا وبتحديد الجزائر، قد استغلتها استغلال كبير بإتخاذها مختلف وسائلها البشعة، وخاصة قانون التجنيد الذي أجبر الجزائريين على الهجرة لاستغلالهم في المجالين العسكري والاقتصادي لأنهم يعتبرون القوة الدائمة التي يمكن الإعتماد عليها في أيام الحرب والسلم لمواصلة العمل والإنتاج.

Simpo PDF Merge and Split Unregistered Version - http://www.simpopdf.com

الفصل الثاني:اتحادية جبهة التحرير بفرنسا

المبحث الأول:تاريـــخ تأسيس الفيدراليـــــــة

المبحث الثاني: هياكل الفدرالية و أهم مناضليها

المبحث الثالث: دور الفدرالية في العمل الثوري

Simpo PDF Merge and Split Unregistered Version - http://www.simpopdf.com

المبحث الأول:تاريخ تأسيس الفيدرالية

1) لمحة عن الحركة الوطنية في فرنسا:

لمعرفة تاريخ ومراحل تأسيس هاته الفيدرالية، فلابد أن نعرج إلى دور السياسي الذي لعبته بعض الشخصيات فنذكر على سبيل المثال المحاضرات التي كان يلقيها الأمير خالد في باريس، التي أثرت بدورها على المهاجرين الجزائريين كما كانت له لمسة شرفية في تأسيس حزب نجم شمال إفريقيا 1926م،وبحكم هذه الظروف التاريخية وقعت الهجرة كبيرة نحو فرنسا دفعت بالجزائريين إلى نقل نضالهم هناك، رغم المحن والماسي فكانت هذه الهجرة وراء ظهور اكبر تنظيم سياسي إلا وهو نجم شمال إفريقيا الذي أصبح تحت تصرف الجالية الجزائرية التي نادت من خلاله بالاستقلال،وبناءا على نشاط هذا الحزب تبلورت بين أبناء الجالية الجزائرية فكرة النضال السياسي من اجل الاستقلال، وقد جسد هذا الشعور الوطني فيما بعد حزب الشعب الجزائري ، الذي نقل النضال السياسي من الجزائر إلى فرنسا، استطاع بدوره استقطاب أعداد هائلة من الجزائريين إلى صفوفه وتأسيس هياكل قاعدية له في فرنسا ذاتها.

كما لا ننسى الدور الذي لعبه هذا الحزب، باعتباره الحزب الأول للحركة الوطنية في المهجر، والذي حل في 26 جانفي 1937م، ثم عاود الظهور في 11 مارس من نفس السنة تحت اسم حزب الشعب الجزائري (ح ش ج)،الذي حل بدوره في 26 سبتمبر 1939م ، ولكونه سعى لدفاع عن مصالح الطبقة العاملة الجزائرية بالدرجة الأولى، والعمل على توعية الشعب الجزائري بحقوقه السياسية، كشعب له الحق في السيادة والحرية الاستقلال.[1]

أشار العربي الزبيري في حوار له مع مجلة أول نوفمبر حول الأزمة التي أصابت الحزب جراء التفاعلات المختلفة في تلك المرحلة وأدت الى انقسام الحزب الى تيارين متصارعين، المصاليين من جهة والمركزيين من جهة ثانية.[2]

---

(1)محفوظ قداش، **جزائر الجزائريين، تاريخ الجزائر (1830–1954م)**، تر محمد المعراجي، (د–ط)، وزارة المجاهدين، الجزائر، (د–س)، ص306.

(2)عيسى رحماوي، **الشعب الجزائري هو الذي قاد و إحتضن الثورة التحريرية**، في مجلة أول نوفمبر، منشورات منظمة المجاهدين، العدد 169، ص108.

Simpo PDF Merge and Split Unregistered Version - http://www.simpopdf.com

وهذا ما أوقع مناصري الحزب بين مطرقة والسنداد، فلم تدري إلى أي اتجاه من الاتجاهين المتصارعين تقدم ولائها؟ ومن خلال مؤتمر الجزائر لشهر افريل 1953م، و هذا ما أوقع الخلاف الكامن بين المصاليين والمركزيين،بمقابل رد مصالي على المركزيين بؤتمراخر في هورنو« **HORNU** »ببلجيكا والذي خرج بقطيعة نهائية بين الجناحين.(1)

وانطلاقا من كل هذه الانقسامات رفض بعض قدامى المناضلين بالالتحاق بالزعيم مصالي، ولجوء لبحث عن حل يساوي هذا الوضع.

2) مراحل تأسيس فدرالية جبهة التحرير بفرنسا:

تعود فكرة تأسيس الخلايا الأولى لجبهة التحرير في فرنسا من قبل الزعماء الأوائل لمفجري الثورة التحريرية من بينهم الراحل محمد بوضياف،عام 1955مثم حيث يشير هنا المؤرخ الجزائري محمد حربي ان الراحل بوضياف عقد اجتماعا مع المناضلين في مدينة "لوكسمبورغ"المحادية لفرنسا ،وحضر هذا الاجتماع عدة شخصيات مناضلة تمثل الطبقة العاملة الجزائرية ،وكلف المرحوم مراد طربوش بعد عودته بباريس بإجراء عدة اتصالات إلى للقيام بعملية تجميع كل المناهضين لمصالي الحاج من المركزيين ،وكما تمكن محمد بوضياف من تجنيد ألاف العمال الجزائريين، ولكن مصالح الشرطة الفرنسية التي كانت تراقبه تمكنت من اعتقاله.(2)

بمقابل صرح علي هارون ان بن سالم لم يعلن باسم التنظيم الجديد حيث يقول "**لو صرخنا في الحال بانتمائنا الى (ج ت و) فان اغلب مناضلي (ح ا ح د) كانت ستلتحق بالمصاليين لان القاعدة كانت تلح على ذلك، ولذلك ابقاينا على الحياد بشق الانفس**"(3)

وبعد فترة من الاجتماع بدأت تتوافد رسائل عديدة من المناضلين الجزائريين في المهجر، من الاوراس، ومنطقة القبائل، والقاهرة، تشرح هذه الرسائل للمهاجرين الجزائريين بان هناك

---

(1) بنيامين سطورا ، (**مصالي الحاج 1898–1974م**) **رائدا الوطنية الجزائرية**، تر صادق عماري، مصطفى ماضي، (د–ط)، دار القصبة للنشر، الجزائر، 1999م، ص128.

(2) يحي بوعزيز، المرجع السابق،ص144.

(3)علي هارون، الولاية السابعة، **حزب جبهة التحرير الوطني داخل التراب الفرنسي 1954–1962م**، تر الصادق عماري، مصطفي ماضي، (د–ط)، الجزائر، 2007، ص20.

Simpo PDF Merge and Split Unregistered Version - http://www.simpopdf.com

"جبهة التحرير " قد ولدت، ولا صلة لهذه الجبهة بحركة المصاليين التي تدعي انها ممثل ثورة نوفمبر 1954م[1].

وقد حاولت هذه الحركة المصالية إقناع الطبقة العاملة الجزائرية في المهجر بان أنصار(ج.ت.و) يحاولون القضاء على ثورة نوفمبر في المهد قبل ان تترعرع، وقد اندلع الصراع بين الحركة الوطنية الجزائرية و(ج.ت.و)، وقد أعطى تعليمات صارمة لأنصاره مفادها، انه لابد من القضاء على الجبهة. [2]

لقد مر تنظيم (ج.ت.و)بفرنسا بأربعة مراحل وامتد إلى البلدان الأوروبية المجاورة:

المرحلة الأولى(تبدأ من 1954–1956 وتمتد إلى غاية 1956م):

وهي مرحلة قصيرة وتمت في ظروف صعبة تخللها إلقاء القبض على احد شخصياتها وهو علي محساس، وتجدر الإشارة إن كانت الفدرالية في البداية تنقسم إلى فرعين: فرع يرأسه غراس عبد الرحمن ومشاطي وبن سالم ، وهؤلاء كانت مهمتهم تقتصر على التنظيم السياسي، أما الفرع الثاني فكان يتكون من احمد الدوم،الذي كان يلقب "برضا "وكانت منظمته مكلفة بالعمل المسلح، كما ضمت شخصيات أخرى مراد طربوش المؤسس والمكلف من طرف محمد بوضياف بتأسيس، صاح الونشي ، سويسي عبد الكري ،احمد طالبي الإبراهيمي، غير ان جهاز القمع الاستعماري الذي يرصد حركة هؤلاء ونشاطهم سرعان ماوضع حدا لنشاطهم بعد إلقاء القبض على غراس ومشاطي وبن سالم ،وقد انعكس ذلك على التنظيم ، وجمدت كافة القرارات التي إتخذها هؤلاء من اجل تاطير الطبقة العاملة الجزائرية في المهجر .[3]

المرحلة الثانية (1956م):

وتضم كلا من محمد البجاوي المكلف بالاشراف على الاتحادية من طرف المرحوم عبان رمضان ومن لجنة التنسيق والتنفيذ، وكان محمد البجاوي عضوا فيه وبوعزيز السعيد

---

(1)سعدي بزيان، **دور الطبقة**...، المرجع السابق، ص26.

(2)مؤمن المعمري، **الحركة الثورية من نجم شمال افريقيا إلى جبهة التحرير (1926–1954م)**، ط1، دار الطبع للنشر، الجزائر، 2003، ص283.

(3) علي هارون، المصدر السابق، ص27.

Simpo PDF Merge and Split Unregistered Version - http://www.simpopdf.com

وبولحروف الذي اصبح فيما بعد ممثلا ل(ج.ت,و) بروما وسفيرا للجزائر في روما أيضا في الاستقلال، وتضم كذلك العدلاني قدور ، منجي حسين، سوييسي عبد الكريم الذي رافق تأسيس "اتحادية جبهة التحرير " الى غاية الاستقلال وأصبح سفيرا للجزائر في كوبا ، ثم رئيسا "للودادية الجزائرية بأوربا"[1]

المرحلة الثالثة 1957م:

تم تسييرها من طرف لجنة من سبعة أعضاء يرأسها عمر بوداوود المدعو قدور، مكلف بالتنظيم، عبد الكريم سوييسي امين الخزينة ، سعيد بوعزيز قائد المجموعات المسلحة المنظمة الخاصة، علي هارون مكلف بالعلام ومساندة السجناء، حيث يتواجد هؤلاء المسؤولون في اغلب الأحيان بألمانيا وبلجيكا.

وبومنجل احمدومحمد حربي الموجود حاليا بباريس حيث درس في إحدى جامعاتها، وهو مؤرخ صدرت له عدة كتب عن (ج.ت.و) والحركة الوطنية وارشيف الثورة الجزائرية، باضافة الى عروج مسعود، ومنجي حسين.[2]

المرحلة الرابعة والاخيرة:(من 1958–حتى سنة الاستقلال 1962):

تضم كلا من عمر بوداوود، بوعزيز السعيد، علي هارون الذي أصبح عضوا في "المجلس الأعلى للدولة " في عهد المرحوم بوضياف، إضافة إلى عدلاني قدور ، وسويسي عبد الكريم[3]، فقد أسندت عدة مهام رئيس "اتحادية جبهة التحرير ".[4]بفرنسا السيد عمر بوداوود الذي خلف محمد البجاوي المعتقل في سجن (فران Fresnes بضواحي باريس، ومن أبرزها خلق سياسة اللامن في فرنسا، وذلك قصد الضغط على حكومة الفرنسية والتخفيف على جيش التحرير في الجزائر ، واسندت رئاسة هذه الخلايا الى احمد دوم ثم الى عبد الكريم السويسي فيما بعد، وخلال هذه الفترة تم تعيين السعيد بوعزيز من طرف العقيد

---

(1)سعدي بزيان، المرجع السابق، ص26.

(2)Ahmed Sari, **L'émigration Algerienne Europe**, puplication du center national et révolution du 1er nouvembre 1954,Edition spécial Ministere des moudjahdines, 30alger ,p

(3)أنظر الملحق رقم 5،ص74.

(4) سعيد بزيان، جرائم موريس بابون...،المرجع السابق، ص20

Simpo PDF Merge and Split Unregistered Version - http://www.simpopdf.com

الصادق رئيس الولاية الرابعة "الجزائر العاصمة "وإيفاده الى فرنسا لمساعدة اللجنة الفيدرالية ل(ج.ت.و) بفرنسا والتي تعرضت لضربات قاسية اثرت في هيكلها وتشكيلاتها بعد إلقاء القبض على العديد من المناضلين.[1]

تخضع هذه الفدرالية لسلطة الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية حيث كان يشرف عليها وزير الداخلية لخضر بن طوبال على فدرالية فرنسا، كما كانت تقوم جبهة التحرير بتأطير الهجرة حيث أنه إبتداءا من شهر جويلية 1957م تمت مباشرة ما أسمته بـــ" بعملية التربيع حيث ينبغي على كل جزائري يقيم في فندق، مأوى أو حي قصديري بأن يصرح بأنه مع جبهة التحرير.[2]

(1)عمر بوداود، المرجع السابق، ص103.

(2)Ahmed Sari, op.cit ,p33.

Simpo PDF Merge and Split Unregistered Version - http://www.simpopdf.com

المبحث الثاني: هياكل الفدرالية و أهم مناضليها

أولا: هياكل الفدرالية

1) الجانب التنظيمي:

لقد تبنت (ج.ت.و) بفرنسا نمطا تنظيميا في تسيير الفدرالية و الذي كان مؤسسا على ثلاث عناصر بشرية: المناضلين، المنخرطين، المتعاطفين.(1)

حيث تمثل فئة المتعاطفين العدد الأكبر من القوة العددية في الجبهة أي حوالي 50%، حيث يتم إخضاعهم للتدريب إعدادي يسمح بتدريبهم في صنف تم الشروع بعد ذلك في تلقينهم التربية السياسية، فإذن المتعاطف هو الذي يطلب أو يقبل الانضمام إلى (ج.ت.و) و يحضر الإجتماعات التي تعقد في مستواه و يقرأ و ينشر كتابات المنظمة، فيدفع إشتراكاته و يقبل بالإنضباط الجبهة و سلطتها.(2)

و كل هذا مكن مختلف فروع التنظيم من إختبار العناصر التي كانت تعزز مختلف مصالحها، فيعتبر تنظيم (ج.ت.و) نسخة طبق الأصل لما كانت عليه (ح.أ.ح.د)، فلذلك سعت الفدرالية قدر الإمكان من أجل هيكلة الفدرالية (ج.ت.و) بفرنسا بعد إستقطابها لعدة شخصيات ثقافية و فكرية فرنسية، ساعدت المناضلين على أداء رسالتهم النضالية فوق التراب الوطني الفرنسي طلبة حرب التحرير.(3)

و يجدر بالذكر إلى أن مسؤولي الفدرالية كانت تسعى من خلال تنظيمها لهذه الأخيرة إلى تحقيق هدفين أساسيين و هما:

أ- الهدف السياسي: و الذي كان يهدف إلى تأطير معظم الجزائريين و تجنيدهم في معركة التحرير بكل ما يملكونه من طاقات مادية و بشرية و مالية و تنظيمية و التي تتمثل بعمليات فدائية لزعزعة الاستقرار في فرنسا في مختلف شوارعها الكبرى.

---

(1) عمر بوداوود، المصدر السابق، ص102.

(2) علي هارون، المصدر السابق، ص62

(3) سعدي بزيان، صفحات عن دور العمال الجزائريين في المهجر في ثورة 01 نوفمبر 1954م، في مجلة الذاكرة، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، العدد الثالث، 1995،ص177.

Simpo PDF Merge and Split Unregistered Version - http://www.simpopdf.com

ب-تحسيس الأحزاب و القوى التقدمية في فرنسا بالقضية الوطنية الجزائرية قد تحقق الهدفان بصورة تامة تقريبا.[1]

و من ناحية التقسيم الجغرافي لنشاط الجالية الجزائرية فوق التراب الفرنسي، لقد كان حسب كثافة الطبقة العاملة الجزائرية ففي 1957م كانت (ج.ت.و) موزعة على ثلاث مناطق، منطقة باريس، منطقة وسط جنوب فرنسا، منطقة شمال و شرق فرنسا، تم قسمت إلى خمسة نواحي:[2]

1- المنطقة الباريسية غرب (باريس).
2- المنطقة الشمالية و الشرق (لونغواي).
3- المنطقة الوسط (ليون).
4- المنطقة الجنوبية (شرق مارسيليا).
5- منطقة جنوب غرب باريس.

و كان نحو 8000 عنصر عام 1956م يصل إلى 15000 مناضل عام 1957م كما كانت الفدرالية تفرض على غير التجار 1000 فرنك و 3000 فرنك على التجار [3].

قسمت بعدها إلى ستة ولايات بداء من عام 1961م أصبحت 7 وليات و ذلك إقتداء بتقسيم الجزائر إلى ستة ولايات و بالتالي سميت فرنسا بالولايات السابعة.[4]

بالإضافة أن كل ولاية كانت مقسمة إلى عمالات و العمالات إلى مناطق و المناطق إلى نواحي، و النواحي إلى جهات، و هي بدورها مقسمة إلى قطاعات و هذه الأخيرة عبارة عن مجموعة من الإنقسامات عن خلايا، أما المسؤولية فهي هرمية إذ أن لكل مركز مسؤول عام[5] تساعده لجنة تحضيرية لا يتجاوز عدد أعضائها الثلاثة، تكون مسؤولة عن التنظيم الإداري و المسلح، المالية، الصحافة و الدعاية.[6]

---

(1)سعيد بزيان، **صفحات عن دور** ...، في مجلة الذاكرة، العدد03، ص177.

(2) أنظر الملحق رقم 08، ص75.

(3)محمد ياحي، **النضال الوطني للمهاجرين** ...، المرجع السابق، ص198.

(4) Ali Haroun ,op.cit.p64

(5)أنظر الملحق 07،ص74.

(6) Ahmed Sari, op.cit ,p193.

Simpo PDF Merge and Split Unregistered Version - http://www.simpopdf.com

كما نشرت كل من المصالح الاعلامية لاتحادية جبهة التحرير بفرنسا و مصالح الامن الفرنسية أرقام مختلفة عن عدد منخرطي الولايات الست من المناضلين الجزائريين في فرنسا، و هذه هي الارقام حسب كل ولاية حسب الشرطة الفرنسية و الحركة الوطنية الجزائرية [1]

الولاية	العدد	حسب الشرطة	حسب FLN
الولاية الأولى	33000	منخرط	36000
الولاية الثانية	48000	منخرط	54000
الولاية الثالثة	15000	منخرط	36000
الولاية الرابعة	14000	منخرط	36000
الولاية الخامسة	8000	منخرط	36000
الولاية السادسة	6000	منخرط	36000

2) الجانب السياسي:

لقد كان العمل السياسي بالنسبة للتنظيم الفدرالي في فرنسا عملا شاقا حيث أن الوسائل و الآليات الحرب كانت مضاعفة بالنسبة لفرنسا على غرار الوسائل التي كان يملكها الشعب الجزائري، و في ظل هذا تعرض مناضلي (ج.ت.و) لحملات اعتقال متتالية، و الغياب الواسع للتنسيق و الاتصال بين قادة الثورة بتونس و مسؤولي التنظيم في فرنسا.

وجود التيار المصالي الذي أضحى قاعدة مهلهلة بعد إنضمام مسؤولين كبار من تنظيمه بالجبهة و في ظل الصراع الثوري و ما شكله من إنهاك لقوى الجيش و تبديد لطاقات في سبيل إنجاح الكثير من العمليات الثورية، كانت هناك انتهازات من طرف البوليس الفرنسي الذي ساهم في تطويق و شل الحملات الاعتقالية منذ 1955م إلى أوت 1961م و بلغ عدد المعتقلين في صفوف الفدرالية (ج.ت.و) بفرنسا و بضواحي باريس من 2500 إلى 30000 معتقلا، إضافة إلى الخسائر المادية التي بلغت 250 مليون فرنك أي تمت

(1) سعدي بزيان، **صفحات عن دور** ...، في مجلة الذاكرة، العدد الثالث، ص179.

Simpo PDF Merge and Split Unregistered Version - http://www.simpopdf.com

مصادرها فقط على أساليب التعذيب و الرقابة التي مارسها موريس بابون محافظ شرطة باريس على كل هذا إنما يدل على صعوبة مهمة تنظيم الفدرالية.[1]

3) الجانب الاجتماعي والثقافي:

يمكننا دراسة الواقع الاجتماعي و الثقافي و نشاطهما بالنسبة لتنظيم الفدرالية خلال الفترة الممتدة ما بين جانفي 1960م إلى أوت 1961م من خلال ما يلي:

1- الجان القضائية:

أنشأت هذه اللجان سنة 1959م بغيت فك النزاعات الناشئة في صفوف الجالية الجزائرية التي دعت إلى هذا النوع من النظام لمواجهة القضاء الفرنسي إلا أن فرنسا لم تلبث قليلا حتى تفطنت لذلك، و حاولت مقاطعة هذه اللجان في بعض المناطق، فكان الرد من قبل التنظيم أكثر ذكاء عن طريق إحداث بعض التعديلات الهيكلية للجان التابعة لها.

- لجان الرقابة والتحقيق:

انشات هذه اللجان سنة 1959م كرد فعل على نشاط مصالح الشرطة الفرنسية والمعرفة باسم المصالح الاجتماعية التابعة لموريس بابون بغية تفكيك الجالية من خلال متابعة الفنادق والسكنات، وهذا ما أدركه تنظيم الجبهة فسارع في البحث و التحقيق في هوية المغتربين الجزائريين، كما تعتني بضحايا القمع البوليسي، حيث تقوم بإيوائهم و تبحث لهم عن العمل.

- لجان إعادة المساجين:

انشأت سنة 1958م بغية إعانة المساجين و الموضوعين رهن الإقامة الجبرية، هذا و سيلعب فرع الفدرالية (للاتحاد العام للعمال الجزائريين) الذي أنشئ في 1956/02/24م دورا مهما في تجنيد الحركة العمالية، كان ذلك على مستوى العمال الاشقاء أو المستوى العالمي ضمن تأطير النضال النقابي و ذلك من خلال الاتصالات القائمة مع المجلس العام للعمال الفرنسيين، الذي تبنى سنة 1960م موقف لاتحاد العام للعمال الجزائريين من الثورة، فضلا عن تكوين العمال المتخصصين و التقنيين و ذلك من خلال المنح التي استفادها من إتحاد النقابات

(1)محمد العربي الزبيري، **كتاب مرجعي عن الثورة التحررية 1954-1962م**، (د-ط)، منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر 1954م، الجزائر، 2007، ص132

Simpo PDF Merge and Split Unregistered Version - http://www.simpopdf.com

العالمية. و في نفس الاطار تم تنظيم الطلبة الجزائريين الذين كانوا يزاولون دراساتهم في فرنسا و ذلك من خلال التدعيم الهيكلي لإتحاد العام للطلبة المسلمين، حيث سعي هذا الأخير إلى إحداث فروع له في جميع المناطق التي تواجد فيها هؤلاء قصد حمايتهم من القمع البوليسي، كما بلغ عدد الطلبة المدمجين في إطار الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين إلى غاية أوت 1961م حوالي 380 طالب يتوزعون على الشكل التالي:

- الناحية الأولى: تضم باريس الغربية.
- الناحية الثانية: تضم الشمال الشرقي.
- الناحية الثالثة: تضم الجنوب الغربي.

و سيلعب هؤلاء دورا أساسيا و مهما في المساهمة بإمداد الثورة الجزائرية بالإطارات حيث أدمج بمختلف مصالح الحكومة المؤقتة إلى غاية أوت 1961م ما يقارب من 62 طالبا، كما إلتحق 62 طالبا آخر بصوف جيش (ت.و).[1]

ثانيا: أهم مناضلي الفدرالية

سعى مناضلي فدرالية (ج.ت.و) إلى تحقيق مختلف النقاط التي إرتكزت عليها لجنة التنسيق و التنفيذ من قبل عبان رمضان بالتحكم في أوضاع المهاجرين الجزائريين المقيمين بفرنسا، و تعزيز مالية (ج.ت.و)، بالإضافة إلى نقل الكفاح المسلح إلى أراضي الخصم من أجل التخفيف عن الجنود الجزائريين في الجزائر.

و من بين المناضلين الذين لعبوا دورا كبيرا في إنشاء هذه الفدرالية و توسيع نشاطها في فرنسا بمختلف العمليات السياسية و الإجتماعية و العسكرية نذكر على سبيل المثال:

1- محمد حربي:

ولد في 16 جوان في مدينة الحروش و ترعرع في قالمة حيث عاش أحداث 08 ماي 1945م التي أودت بحياة خالين له و بحياة أمه، إنخرط في حزب الشعب ثم أصبح عضوا في إتحادية (ج.ت.و) و ذلك بعد إتصال بوعزيز رزوق المدعو لحسن به حيث ترئس منصب لجنة الصحافة و إعلام بعد مغادرة أحمد بومنجل و الطيب بولحروف وقد شاركه في هذا

(1) سيد علي مسعود، **التطور السياسي في الثورة (1960-1961م)**، (د-ط)، دار الحكمة، الجزائر، 2010،ص56.

Simpo PDF Merge and Split Unregistered Version - http://www.simpopdf.com

المنصب أحمد الحاج علي و مبروك بالحسين و عزيز بن داود في ربيع 1957م، كما تمت مساهمته ضمن نقابات أو شبكات في شمال فرنسا تحت إشراف فضيل بن سالم و إنشائه نقاط إتصال في بالجيكا حيث كان له أصدقاء أمثال روجي راماكر المحامي و المناضل الاشتراكي، كما كانت له مساهمة في إدخال الاسلحة إلى فرنسا و المساعدة على عبور الحدود في باريس [1]

و عين سفير للجزائر في غانا 1961م و عمل كمستشار في وفد مفاوضات إفيان ثم مستشارا برئاسة الجمهورية في عهد بن بلة من سنة 1963 إلى سنة 1965م، تم عينا كمدير جريدة الثورة الافريقية، ألقي عليه القبض بعد إنقلاب 19 جون 1965م، و بقي في السجن 05 سنوات بدون محاكمة.

هاجر إلى فرنسا سنة 1973م و لا يزال يعيش فيها، و يعمل حاليا مدرسا بجامعة باريس "سان دوني" ضواحي باريس "فانسان" سابقا، كما صدرت له عدة كتب أبرزها "أرشيف الثورة الجزائرية لجبهة التحرير، سراب و واقع"، ترجمت إلى العربية ببيروت. [2]

2- عمر بوداود:

ولد سنة1924م في قرية أزروبار، من قري بلدية تيقزيرت، في بلاد القبائل الصغرى، حيث إستقرت هائلة آل بوداود منذ أجيال عديدة[3]، حيث عرف أنه ذو شخصية وطنية مرموقة ذات سجل حافل بجلائل الأعمال الذي يمتد من 1942 إلى 1962م فقد لعب أدور كبيرة في مواقع حساسة كقيادته لإتحادية الجبهة بفرنسا طيلة 05 سنوات كاملة جاعلا منها الولاية السابعة بكل جدارة.[4]

كما كان هذا الرجل الذي أسندت إليه لجنة التنسيق و التنفيد المسؤولية على فدرالية فرنسا (ج.ت.و) الذي قدم إلى باريس في جوان 1957م كما أنه قد حل بفرنسا قبل هذا التاريخ بخمس سنوات على أمل أن يحصل على الوثائق اللازمة للإلتحاق بالمشرق العربي، و بعد

---

(1)محمد حربي، **حياة تحدي و صمود، مذكرات سياسية (1945-1962م)**، تر عبد العزيز بوباكير، علي قسايسية ،(د-ط)، الجزائر، 2004، ص198.

(2) سعدي بزيان، **دور الطبقة العاملة الجزائرية**...، المرجع السابق، ص75.

(3)عمر بوداود، المصدر السابق، ص9.

(4)محمد عباس، **فرسان الحرية، شهادات تاريخية، (د-ط)**، دار هومة للنشر و التوزيع، الجزائر، 2003،ص104.

Simpo PDF Merge and Split Unregistered Version - http://www.simpopdf.com

تخرج عمر بوداود من المعهد المعهد الفلاحي بالقبائل، إنخرط الشاب الذي لم يتجاوز سنه 17 سنة في (ح.ش.ج) و عين بعد زمن قصير مسؤول للحزب، و هكذا شارك عمر بوداود من 1942 إلى 1945م تحت إشراف محمد زروالي مسؤول المنطقة كلها، في نشر الأفكار الوطنية و تجنيد المتعاطفين و توسيع قاعدة الحزب في مقاطعته كان معروف عند الشرطة كمسؤول محلى (ح.ش.ج) أوقف في 31 ماي 1945م و اعتقل في سجن تيزي وزو، رغم أنه لم تثبت أي تهمة ضده.[1]

أما بالنسبة لتنصيبه رئيسا للجنة الفدرالية تمثلت أساس في تنسيق عمل الأعضاء، و الحرص على تطبيق مبادئ جبهة التحرير الوطني و تنفيذ قرارات لجنة التنسيق و التنفيذ، تم الحكومة المؤقتة الجزائرية بعدها و مناقشة مختلف التقارير الصادرة من مجموع الولايات، و كذا القرارات التي ينبغي إتخاذها إما بطلب أو إقتراح من القاعدة أو بمحض مبادرة، و حسب تطور الوضاع عند التعرض لصعوبة ما كان يعمل من اجل التوصل إلى توافق.[2]

و في عهده تكونت شبكة فرانسيس جانوس التي تضم شخصيات فرنسية متعاطفة مع الثورة الجزائرية،و قد تولت هذه الشبكة ، القيا بعدة أنشطة لفائدة الوطنيين الجزائريين، و أبرز هذه الأنشطة تنظيم عملية تحويل إشتراكات العمال المهاجرين إلى سويسرة، و الحكومة المؤقتة في القاهرة، و كانت هذه العملية في البداية تتم بواسطة الحقيبة الديبلوماسية.

و ظل عمر بوداود على رأس إتحادية جبهة التحرير من (1957إلى 1962م)و هو حاليا رئيس "لجنة الإعتراف" بوزارة المجاهدين.

و قد رافق عمر بوداوود في نشاطه كرئيس للإتحادية عدة شخصيات منها: عبد الكريم السويسي، الذي كان أمنيا للمالية، و علي هارون المكلف بالإعلام و العلاقات مع المعتقلين.

و في عهد عهده تكون فريق من الفدائيين الجزائريين في معسكر خاص في المغرب، مهمتهم القيام بأعمال فدائية و تخريبية داخل فرنسا تحت منظمة " O.S " برئاسة بوعزيز.[3]

3- مشاطي محمد:

(1) علي هارون، المصدر السابق، ص41.

(2) عمر بوداود، المرجع السابق، ص158.

(3)سعدي بزيان، **دور الطبقة العاملة الجزائرية**...، المرجع السابق، ص78.

Simpo PDF Merge and Split Unregistered Version - http://www.simpopdf.com

- ولد محمد مشاطي في 4 مارس 1921م بقسنطينة و بها درس المرحلة الإبتدائية في المدرسة الفرنسية.
- جندي في إطار الخدمة العسكرية الإجبارية في سلاح الإشارة من 1942 إلى نهاية الحرب العالمية الثانية.
- إنخرط في صفوف حزب الشعب الجزائري بعد إعلان الهدنة، و في سنة 1947م عين في المنظمة الخاصة بسبب تجربته العسكرية.
- إستدعته هيئة أركان المنظمة سنة 1949م بغية وضع اللبنة الأولى لسلاح الإشارة.
- عند إكتشاف المنظمة الخاصة في مارس 1950م كان مشاطي متخفيا بضواحي بودواو رفقة الشهيد بوجمعة سويدان و هناك داهمتهما ذات ليلة دورية للشرطة بقيادة المحافظ كولي. [1]

أما بالنسبة لنضاله في لنضاله في إتحادية فرنسا فقد كان عشية الفاتح نوفمبر بليون فرنسا يعالج في إحدى مصحاتها مرض أصابه و لم يغادر هذه المصحة إلا في فبراير 1955م و ما لبث أن إلتحق بإتحادية الجبهة.

كانت مهمته معقدة جدا و شاقة و ذلك من خلال إضطرارهم للعمل على جبهتين العدو و المصاليون، و كان يسعى دائما من خلال مختلف الاجتماعات التي كانت تنعقد للبحث عن مفاتيح للمشاكل الخاصة بالفدرالية مثل البحث عن المؤن و السلاح و جمع الإشتراكات وذلك ببحث عن المؤن والسلاح وجمع الاشتراكات وذلك بتكليفه على المنطقة الشرقية وهي منطقة صناعية ومنجمية كثيفة [2]

4) احمد دوم:

يعتبر المجاهد احمد دوم من الاعضاء المؤسسين لفيدرالية (ج.ت.و) في فرنسا في الفترة الممتدة من 1954الى1956 الى جانب رفاقه، وهو مجاهد عصامي من مواليد 12 ماي 1930م بالقصبة العتيقة ومن عائلة متواضعة ومكافحة ،التحق في صغره بمدرسة الفتح الابتدائية لكن

(1)محمد عباس، المرجع السابق، ص34.

(2)محمد مشاطي، **مسار مناضل، تر زينب قبي**، (د-ط)، منشورات الشهاب، الجزائر، 2010، ص79.

Simpo PDF Merge and Split Unregistered Version - http://www.simpopdf.com

ظروف الحرب العالمية الثانية دفعت بالإدارة الاستعمارية الى طرده من المدرسة مع باقي التلاميذ الجزائريين عام 1943م كما انتسب الى حركة الكشافة الإسلامية كعضو في فوج القطب سنة 1945م بحي المسمكة في العاصمة.[1]

بدا نضاله بعد التحاقه مباشرة بإحدى خلايا القائد فراجي التي كانت تنشط بحي العمارات بباب جديد في قصبة العليا،وكانت المهام الموكلة له من خلال تشكيل خلايا ومجموعات خاصة بالشباب تسيرها لجنة برئاسة المناضل حفيز خليل، وكانت مهمته الأساسية تكمن في شرح برنامج (ح.إ.ح.د)،وتجنيد اكبر عدد من المناضلين والمتعاطفين خاصة فئة الشباب،من خلال تقديم عرض موجز لمبادئ والأهداف بكلمات بسيطة ومباشرة في المقاهي ومحلات أحياء القصبة.

انخرط بعدها في فيدرالية (ج.ت.و)حيث سعى لتحقيق أهدافها وهي البحث وتحصيل أموال الاشتراكات والتبرعات، وكان الهدف الوحيد والأساسي هو تجنيد طبقة العمال الجزائريين وكسبهم للقضية الجزائرية تحت لواء (ج.ت.و).[2]

ومع تعريفنا لبعض الشخصيات التي لعبت دورا كبيرا بتأثيرها بالجالية الجزائرية بفرنسا واوروبا، وكتفائنا بذكر لبعض المناضلين لايعني أن هؤلاء جميعا كان لهم الفضل والأهمية على الذين لم اورد أسمائهم بل بالعكس، فهناك أسماء لم يرد ذكرها نظرا اعدم وجود معلومات الكافية وكاملة حول كامل الشخصيات التي لعبت دورا في الحركة الوطنية في المهجر بصفة خاصة.

المبحث الثالث: دور الفدرالية في العمل الثوري

(1)أنيسة وعلي، **الطبقة العمالية الجزائرية بفرنسا كانت ركيزة نجاح فدرالية الجبهة**، في مجلة أول نوفمبر، العدد 173، منشورات المنظمة الوطنية للمجاهدين، الجزائر، 2009، ص130.

(2) علي هارون، المصدر السابق، ص50.

Simpo PDF Merge and Split Unregistered Version - http://www.simpopdf.com

لقد سعت فدرالية جبهة التحرير الوطني بعد تنظيمها الهياكل التنظيمية على مستوي المجالات السياسية، الاجتماعية، القضائية، بالمباشرة بالعمل الثوري الذي يكمن من خلال:

1– النشاطات الدعائية المكثفة حملات التوعية و التجنيد في أوساط الطبقة العمالية المهاجرة خاصة في ظل الأزمة الخانقة التي عانت منها الفدرالية.[1]

2– مساهمة العمال الجزائريين في فرنسا كان عددهم يزيد عن نصف المليون وحوالي 2500 جزائري في العاصمة وكانت أجور العمال الجزائريين في هذا التاريخ لا تتعدى 40 ألف فرنك فرنسي قديم، وجل عمالنا في المهجر يدفعون اشتراكات منتظمة وأصحاب المطاعم يدفعون اشتراكات خاصة تصل إلى 15000 فرنك فرنسي.[2]

3– دفع منح لبعض الطلبة الجزائريين الذين يقيمون بفرنسا، حيث تضاف هذه المنح إلى تلك تمنحها الدول الصديقة (بلغاريا، يوغسلافيا)، كما كلف الفرع الجامعي لفيدرالية بالتعريف بالقضية الجزائرية في أوساط الطلبة الجامعيين من مختلف البلدان،وقبل الاستقلال كانت الدول الصديقة نحو المنح إلى لجنة التنسيق والتنفيذ ثم الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية.[3]

4– تحويل مختلف الاشتراكات إلى مختلف الشبكات المساندة للجبهة التي لعبت دورا كبيرا وتضامنت مع القضية الجزائرية، حيث ساعدونا على تحويل النقود الى سويسرا، من بين تلك الشبكات السرية شبكة جونسون وأنصاره حيث نددت بمختلف المنشورات واللوائح فقط، والتمرد والعصيان على السلطة الحاكمة من خلال الصحيفة ReseouJéonsonNetuiorkJeanson،ـــ بالإضافة الى الأعمال الإنسانية بجمع الاشتراكات ،الأموال والألبسة ،الأغطية،وتهريب هذه المواد الى الدول الأوروبية المجاورة لمساعدة اللاجئيين والمتشردين.[1]

---

(1)أنيسة وعلي، المرجع السابق، ص133.

(2)سعدي بزيان، **صفحات عن دور العمال ... في مجلة الذاكرة**،العدد الثالث، المرجع السابق، ص181.

(3)Ahmed Sari, op.cit ,p194

(1) عبد المجيد عمراني، النخبة الفرنسية المثقفة و الثورة (1954–1962م)، (د–ط)، دار الشهاب الجزائر، (د–س)، ص20.

Simpo PDF Merge and Split Unregistered Version - http://www.simpopdf.com

5– إنشاء الفيدرالية مندوبية خارجية المتمثلة في الوادادية العامة لعمال الجزائريين، حيث عملت هذه الأخيرة بنشاط دبلوماسي كبير عبر العالم وكان لها روابط متينة مع اكبر المركزيات النقابية، وذلك من خلال مطالبتها لنقابة الدولية من الأمم المتحدة بتسوية المشكلة الجزائرية وحق تقرير المصير(2)

ومن خلال العمليات الفدائية التي قامت بها الفدرالية داخل التراب الفرنسي فهذا يعتبر الدليل القاطع على جدية (ج.ت.و) في ضرب فرنسا ليس في الجزائر فقط وإنما داخل ترابها وهو تحدي برهنت من خلاله عليه (ج.ت.و) على قدرتها في التحكم في الأوضاع داخل فرنسا، ولذلك فإن العمليات المسلحة التي نفدها أعضاء الفدرالية (ج.ت) داخل التراب الفرنسي، أكدت السلطات الفرنسية قوة الجبهة في ضرب المنشآت الاقتصادية و رموز القمع و الاضطهاد، و بالتالي كما كان نقل المعركة على التراب الفرنسي يهدف اساسا إلى فتح جبهة أخري لإضعاف القدرة الفرنسية الاستعمارية و دفعها إلى الاقتناع بأن الجزائر ليست أرض فرنسية.

(2) دحلب فاروق بن عطية، الأعمال الانسانية أثناء الحرب التحريرية (1954-1962م)، تر كابويه عبد الرحمان، سالم محمد، الجزائر، 2011، ص158.

Simpo PDF Merge and Split Unregistered Version - http://www.simpopdf.com

الفصل الثالث: مظاهرات 17 اكتوبر 1961

المبحث الأول:أسباب قيام المظاهرات

المبحث الثاني: مجرياتها و مراحلهـــــا

المبحث الثالث: نتائج المظاهـــــرات

Simpo PDF Merge and Split Unregistered Version - http://www.simpopdf.com

الخاتمة

Simpo PDF Merge and Split Unregistered Version - http://www.simpopdf.com

من خلال دراستا لهذا الموضوع توصلنا لأهم النتائج التالية:

1- تمت الهجرة الجزائرية إلى فرنسا قبل الحربين العالميتين، و ذلك نظرا لظروف الاقتصادية و السياسية و العسكرية التي كان يعاني منها.

2- تمكنت إتحادية جبهة التحرير من إستقطاب شخصيات ثقافية فرنسية ساهمت بدورها في دعم القضية الجزائرية.

3- إنتقام موريس بابون و أعوانه من النشاطات الفدائية النضالية لدى المناضلين، و ذلك من خلال فرض التجوال المفروض على الجالية الجزائرية فقط دون الجاليات الأخرى.

4- قيام الفدرالية بمظاهرات ذات طابع سلمي كردة فعل على الاجراء التعسفي غير الانساني.

5- مساهمة الفدرالية بجمع الاشتراكات و التبرعات على مختلف العمال الجزائريين لفائدة جيش التحرير الوطني بالجزائر، و وقوف مختلف الشبكات الدعم إلى جانب القضية الجزائرية بتحويل أموالها في البنوك السويسرية، و العناية بالمتشردين و اللاجئين الجزائريين بمنحهم مختلف البسا و الأغطية ...إلخ.

6- اقتراف موريس بابون و أعوانه بمجازر شنيعة جراء تلك المظاهرات و ما نتج عنها من قتلي و جرحى بمختلف الاساليب الجهنمية.

7- تأطير و تنظيم و تجميد الفدرالية المهاجرين من أجل الوقوف إلى جانب وطنهم و تدعيم ثورتهم.

8- خروج جل الجزائريين إلى كل شوارع الكبرى لباريس للتعبير عن سخطهم للأوضاع التعسفية التي يعيشونها داخل فرنسا.

9- سقوط المئات من الشهداء الجزائريين برصاص البوليس و القناصة، و إلقاء الجثة في نهر السين و القبض على الآلاف من المناضلين باستنطاقهم و تعذيبهم.

10- إرغام وزارة الداخلية الفرنسية على إلغاء قرار حضر التجول بعد انتهاء المظاهرة مباشرة، و بالتالي حركة الرأي الفرنسي من صحفيين و مؤرخين و هيئات و أحزاب .

11- تغيير مسار القضية الجزائرية من خلال الضغط على ديغول لمواصلة في المفاوضات بين فرنسا و الجزائر.

Simpo PDF Merge and Split Unregistered Version - http://www.simpopdf.com

الملاحق

Simpo PDF Merge and Split Unregistered Version - http://www.simpopdf.com

الملحق رقم 01: صور تعبر عن الحالة المزرية التي يعيشها المهاجرين الجزائريونفي فرنسا

17 OCTOBRE 1961UN MASSACRE A PARIS

Simpo PDF Merge and Split Unregistered Version - http://www.simpopdf.com

الملحق رقم02: صورة تمثل أوضاع الجزائريين مباشرة بعد المظاهرات

La Tribune, Focus sur la puissance de l'onde de choc de l'indépendance algérienneJeudi 18 octobre 2012,p09.

Simpo PDF Merge and Split Unregistered Version - http://www.simpopdf.com

الملحق 03: خريطة مواقع الإلتقاء المتظاهرين في شوارع باريس

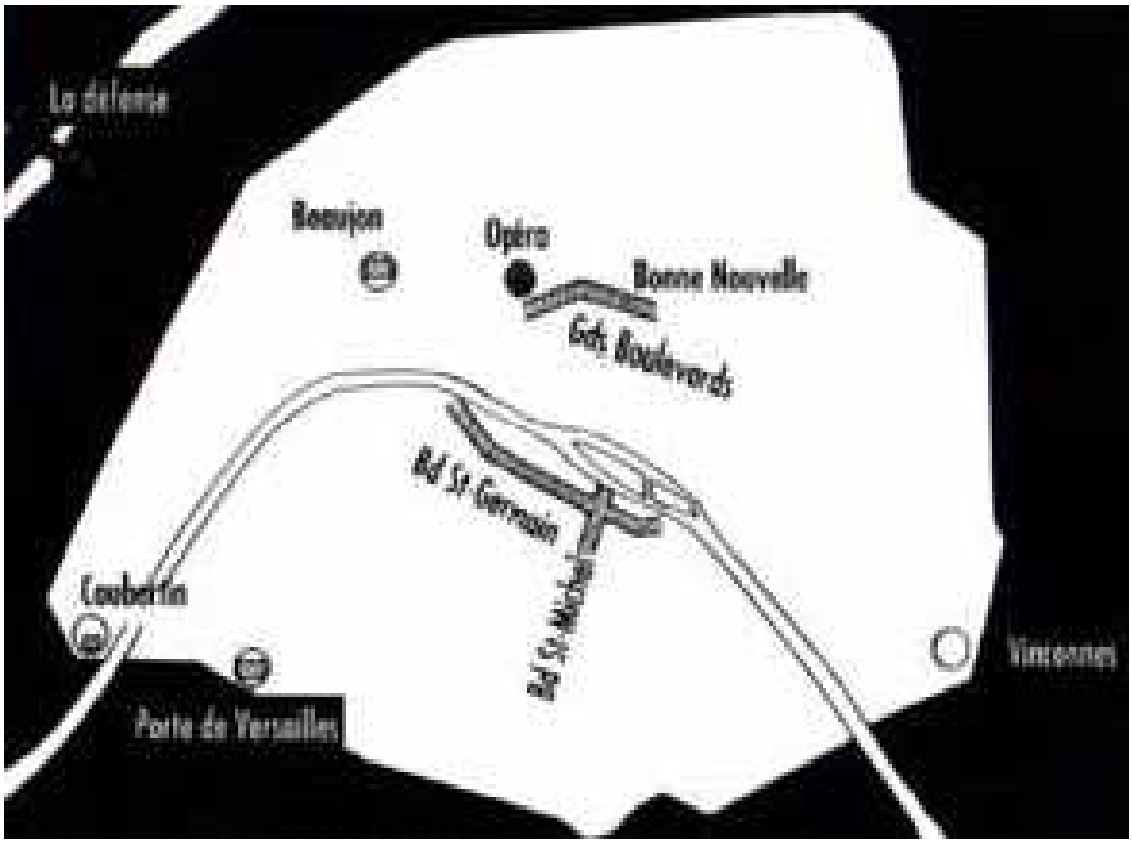

اللون الرمادي يدل على مناطق إنطلاق المظاهرات

اللون الأبيض يدل على مناطق إعتقال الجزائريين

Thomas Belhalfaoui,17 OCTOBRE 1961, La répression sanglante des manifestations algériennes à Paris La violence oubliée D'une répression sanglantectobr.e 1961,p65.

Simpo PDF Merge and Split Unregistered Version - http://www.simpopdf.com

الملحق رقم04: صور تمثل سقوط ضحايا مجازر موريس بابون

Thomas Belhalfaoui,17 OCTOBRE 1961, La répression sanglante des manifestations algériennes à Paris La violence oubliée D’une répression sanglantectobr.e 1961,p67.

Simpo PDF Merge and Split Unregistered Version - http://www.simpopdf.com

الملحق 05: يمتل قادة جبهة التحرير الوطني في فرنسا (1957-1962)

في الأعلى و على اليسار: عمر بوداود رئيس الفدرالية .

في الوسط: عبد الكريم سويسي مسؤول المالية.

في اليمين: علي هارون، مسؤول الصحافة ةالاعلام ودعم المساجين.

وفي الاسفل على اليسار: قدور العدلاني مسؤول التنظيم وعلى اليمين: سعيد العدلاني مسؤول المنظمة الخاصة

علي هارون، المصدر السابق، ص555.

Simpo PDF Merge and Split Unregistered Version - http://www.simpopdf.com

الملحق رقم06: الشهيدة فاطمة بدار

مم

مجلة أول نوفمبر، العدد169، المرجع السابق، ص101.

Simpo PDF Merge and Split Unregistered Version - http://www.simpopdf.com

الملحق رقم 07:توزيع المسؤوليات ضمن لجنة الفدرالية (1961)

علي هارون، المصدر السابق، ص55.

Simpo PDF Merge and Split Unregistered Version - http://www.simpopdf.com

الملحق رقم 08: اتحادية فرنسا لجبهة التحرير الوطني

ان المتعاطفين،والمنخرطين،والمناضلين بالجبهة قد وقع تجمعهم اتحادية فرنسا التي تنتمي مباشرة إلى الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية ،فالاتحادية مقسمة إلى(ست ولايات)التي تغطي مجموع القطر (الفرنسي).والولايتان الأكثر أهمية هما الولاية الأولى (1) باريس 30.000منخرطا،والولاية الثانية (الضاحية الكبرى) 40.000منخرطا.ان الولايات تنقسم إلى منطقتي ممتازتين،وجهات،مقاطعات ،قسمات،مجموعات،خليات،وكل خلية تحتوي على فوج الاصطدام الدي يراقب النقابات للعمال ،ومنظمات الطلبة ، كما يقوم بجمع الأموال .

وكل طالب علم أو عامل يدفع وجوبا اشتركا أدنى مقدرا بمبلغ (3.000) فرنكا قديما في الشهر .والخزانة المالية للجبهة تغتني كل شهر في ناحية la seine250مليونا من الفرنك القديم .وعلى هامش هذا التنظيم توجد المنظمة السرية(A.s)،وهي تنظيم خاص شبه عسكري الذي يضم مفارز (كومندر) مدربة في الخارج لتقوم بالتخريب والاعتداءات .

إن الوسائل لمحاربة الجبهة هي كالتالي :

مصلحة تنسيق الشؤون الجزائرية، قوة الشرطة المعينة .وقد اسست بقرار الوزير الاول في 25 نوفمبر 1959 وتتركب من مسلمين جزائريين مؤطريين بضباط الشؤون الاهلية .

فرع الإسعاف التقني للمسلمين الجزائريين الذي أسس حديثا من اجل الشروع من جديد في الاتصال،والحوار مع العمال البسطاء المسلمين. هناك في ناحية لاسين 13 مكاتب.

إن (70) برلمانيا تحت الحماية بصفة دائمة في عماله لاسين،وهناك (50) مركبا متوقفا.

وفي سنة 1959عمليات رقابة (119.00) أجريت على المسلمين الجزائريين .وقد القي القبض على (848)جابيا للأموال ،منهم (400) مسؤوليات،و(9) قادة منظمة،وقائد واحد لمنظمة ممتازة ،وقائدان للولاية .

وفي سنة 1960اثناء الأشهر الأربعة الأولى القي القبض على (544) عضوا من الجبهة.

(مذكرة من والي الشرطة السيد موريس بابون في 18 ماي 1960)

Simpo PDF Merge and Split Unregistered Version - http://www.simpopdf.com

شارل أنري فافرود، الثورة الجزائرية، تر كابويه عبد الرحمان، سالم محمد، (د–ط)، وزارة المجاهدين، الجزائر،2010.

Simpo PDF Merge and Split Unregistered Version - http://www.simpopdf.com

قائمة المصادر و المراجع

Simpo PDF Merge and Split Unregistered Version - http://www.simpopdf.com

القرآن الكريم والحديث النبوي:

1. القرآن الكريم، **سورة النساء**، رواية ورش، آية 97.
2. القرآن الكريم، **سورة النساء**، رواية ورش، آية 100
3. الحديث النبوي الشريف، رواه البخاري في صحيحه

المصادر باللغة العربية

1. بوداوود عمر ، **من حزب الشعب الجزائري إلى جبهة التحرير الوطني**، تر أحمد بن محمد بكلي، (د–ط)، الجزائر، 2007.
2. حربي محمد ، **حياة تحدي و صمود، مذكرات سياسية (1945–1962م)**، تر عبد العزيز بوباكير، علي قسايسية ،(د–ط)، الجزائر، 2004،
3. سطورا بنيامين ، (**مصالي الحاج 1898–1974م**) **رائدا الوطنية الجزائرية**، تر صادق عماري، مصطفى ماضي،(د–ط)، دار القصبة للنشر، الجزائر، 1999م.
4. فافرود شارل أنري ، **الثورة الجزائرية**، تر كابويه عبد الرحمان، سالم محمد، (د–ط)، وزارة المجاهدين، الجزائر،2010.
5. فرحات عباس،**الجزائر من المستعمرة إلى المقاطعة الشاب الجزائري 1930م متبوع بتقرب الماريشال بينان (ابريل 1941)**،تراحمد منور، (د–ط)، منشوات المركز الوطني لدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر 1954م، الجزائر، 2007م.
6. قداش محفوظ ، **جزائر الجزائريين، تاريخ الجزائر (1830–1954م)**، تر محمد المعراجي، (د–ط)، وزارة المجاهدين، الجزائر، (د–س).
7. محمد مشاطي، **مسار مناضل**، تر زينب قبي، (د–ط)، منشورات الشهاب، الجزائر، 2010.
8. المدني احمد توفيق ،**هذه هي الجزائر**، (د–ط)، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة،2001.
9. نيلسن يورغن ، **المسلمون في اروبا،تر وليد شميط** ، ط1، دار الساقي ،بيروت ،2005.
10. هارون علي ، **الولاية السابعة، حزب جبهة التحرير الوطني داخل التراب الفرنسي 1954–1962م**، تر الصادق عماري، مصطفي ماضي، (د–ط)، الجزائر، 2007.

Simpo PDF Merge and Split Unregistered Version - http://www.simpopdf.com

11. هامون هيرفي و روتمان بتريك ، **حملة الحقائب المقاومة الفرنسية ضد حرب الجزائر**، تر كابوية عبد الرحمان، سالم محمد، (د-ط)، الجزائر، 2011

المراجع باللغة العربية:

1.أبو قاسم سعد الله، **تاريخ الحركة الوطنية**، ط3، الشركة الوطنية لنشر والتوزيع، الجزائر، 1983م، ج2.

2.البدو خليل عبد الهادي ، **علم الاجتماع السكاني**،ط1،دار الحامد لنشر والتوزيع، الاردن، 2009.

3.بزيان سعدي ، **جرائم موريس بابون ضد المهاجرين في 17 اكتوبر 1961م**، حقوق النشر محفوظة لمنشورات ثالة ط2009،2.

4.بزيان سعيد، **دور الطبقة العاملة الجزائرية في المهجر في ثورة نوفمبر 1954م**، (التاريخ السياسي و النضالي للعمال الجزائريين في المهجر من نجم شمال افريقيا للاستقلال)، (ب-ط)، حقوق التأليف و النشر محفوظة للمؤلف، الجزائر، (د-س).

5.بلعباس محمد ، **الوجيز في تاريخ الجزائر المعاصر**، (د-ط)، دار المعاصرة، الجزائر،2009.

6.بن عطية دحلب فاروق ، **الأعمال الانسانية أثناء الحرب التحريرية (1954-1962م)**، تر كابويه عبد الرحمان، سالم محمد، الجزائر، 2011.

7.بوحوش عمار ، **التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962م**، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997م.

8.بوحوش عمار ،**العمال الجزائريون في فرنسا (دراسة تحليلية)**، (د-ط)، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع، الجزائر، 2008 .

9.بوعزيز يحي ، **الجالية الجزائرية في فرنسا و دورها الديني و السياسي**،في في كتاب سياسية التسلط الإستعماري والحركة الوطنية الجزائرية من (1830- 1954م) ويليه السياسة الإستعمارية من خلال مطبوعات حزب الشعب الجزائري، (د-ط)، دار البصائر، الجزائر، 2009م .

Simpo PDF Merge and Split Unregistered Version - http://www.simpopdf.com

10. بوعزيز يحي ، **رحلة في فضاء أو مذكرات القرن،(1–3)**، (د–ط)، دار البصائر لنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ج.1.

11. الجندي خليفة، **حوار حول الثورة**، (د–ط)، وزراء المجاهدين، الجزائر، 2008،ج2

12. جوليان شارل اندري ، **افريقيا الشمالية**، تر المنجمي سليم و آخرين، (د–ط)، الدار التونسية لنشر، تونس، 1976.

13. حزب الشعب الجزائري، **مشكلة هجرة الجزائريين إلى فرنسا** ، وهي منشورة ضمن كتاب، يحي بوعزيز، السياسة الإستعمارية من خلال مطبوعات حزب الشعب الجزائري، (1830–1954م)، (د–ط)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995.

14. الزبيري محمد العربي ، **كتاب مرجعي عن الثورة التحررية 1954–1962م**، (د–ط)، منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر 1954م، الجزائر، 2007.

15. زوزو عبد الحميد ، **دور المهاجرين الجزائريين بفرنسا في الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين، (1919–1939م)** الشركة الوطنية لنشر و التوزيع، (د–ط)، الجزائر، (د–ت) .

16. شريط عبد الله ، **الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية**، (د–ط)، دار هومة، الجزائر،2010

17. الشعراوي محمد متولي ، **الهجرة النبوية**، مكتبة التراث الإسلامي، ط3، القاهرة، 2002م.

18. صاري جيلالي ، **هجرة الجزائريين نحو فرنسا**، (د–ط)،المركز الوطني لدراسات والبحث في الحركة الوطنية، وزارة المجاهدين، الجزائر.

19. صديق محمد الصالح ، **ايام خالدة في حياة الجزائر**، (د–ط)، موفم للنشر، الجزائر، 2009

20. عباس محمد ، **فرسان الحرية، شهادات تاريخية**، (د–ط)، دار هومة للنشر و التوزيع، الجزائر، 2003.

Simpo PDF Merge and Split Unregistered Version - http://www.simpopdf.com

21. عباس محمد الشريف ،**من وحي نوفمبر (مداخلات و خطب)**، طبعة خاصة، دار الفجر، وزارة المجاهدين، الجزائر، 2005.

22. علال ليندة، قالمي فايزة، **الهجرة الجزائرية نحو فرنسا اسبابها ونتائجها**، في أعمال الملتقى الوطني حول الهجرة الجزائرية ابان مرحلة الاحتلال (1830-1962م)، (د-ط)، منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر، 2007م.

23. عمراني عبد المجيد ،**النخبة الفرنسية المثقفة و الثورة (1954-1962م)**، (د-ط)، دار الشهاب الجزائر، (د-س).

24. كرداشة منير عبد الله ، **علم السكان الديموغرافيا الإجتماعية**، عالم الكتب الحديث، ط1، 2010م.

25. مسعود سيد علي ،**التطور السياسي في الثورة (1960-1961م)**، (د-ط)، دار الحكمة، الجزائر، 2010.

26. المعمري مؤمن ، **الحركة الثورية من نجم شمال افريقيا إلى جبهة التحرير (1926-1954م)**، ط1، دار الطبع للنشر، الجزائر، 2003.

27. مهديد إبراهيم ، **بعض عناصر تفكير لمقاربة الهجرات الجزائرية المعاصرة مشرقيا ومغربيا البعد التاريخي والواقع الاجتماعي**، في أعمال الملتقى الوطني حول الهجرة الجزائرية إبان مرحلة الإحتلال (1830-1962م)، منشورات وزارة المجاهدين الجزائر، 2007.

28. هلال عمار، **الهجرة الجزائرية نحو بلاد الشام 1847-1918**، مطبعة لا فوميك الجزائر1926.

29. يحياوي جمال ، **دوافع الهجرة الجزائرية**، في أعمال الملتقى الوطني حول الهجرة الجزائرية، منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر، 2007.

المصادر باللغة الفرنسية:

1. Ali Haroun, **La 7 wilaya, la gurre .F.L.N. en France 1954**, suil, paris,1986.
2. 1jean-luc-Eunaudi ,**la bataille de paris 17 octobre 1961**, Ed le seuil, paris
3. Jean Jacques Rager,**lesmusulmamans algériennes en France etand les pays islamique**, paris ,1950

Simpo PDF Merge and Split Unregistered Version - http://www.simpopdf.com

4. Linda Amiri, **la bataille de framce, la gurred'algérie en fronce preface de Benjamin stora**chihab Editions, Alger.
5. Charles Robert Agron ,Histoire de l'AlgerieContemporaine,t2 ,paris ,1979
6. Ferhat ABBAS, **guerre et Rervolution d'Algérie**.la nuit colonale, paris, 1962
7. Ferhat Abbas, **Gerre et révolution d' algerie**.la nuit coloniale .paris.1962
8. Thomas Belhalfaoui,17 OCTOBRE 1961, La répression sanglante des manifestations algériennes à ParisLa violence oubliéeD'unerépression sanglantectobr.e 1961

المراجع باللغة الفرنسية

1. Anne Tristan, **le silencEB DU FLEUIVE OCTOBRE 1961** EDIF ALGER 2000 .

2. Ahmed Sari, **L'émigration Algerienne Europe**, puplication du center national et révolution du 1er nouvembre 1954,Edition spécial Ministere des moudjahdines, alger
3. 17 OCTOBRE 1961UN MASSACRE A PARIS

الجرائد باللغة الفرنسية

1. La Tribune, Focus sur la puissance de l'onde de choc de l'indépendance algérienneJeudi 18 octobre 2012

المجلات و الجرائد باللغة العربية:

أ- المجلات:

1.أنيسةوعلي، **الطبقة العمالية الجزائرية بفرنسا كانت ركيزة نجاح فدرالية الجبهة**، في مجلة أول نوفمبر، العدد 173، منشورات المنظمة الوطنية للمجاهدين، الجزائر، 2009.

2.بزيان سعدي ، **جرائم فرنسا في 17 اكتوبر 1961م بباريس من خلال المصادر الجزائرية و الفرنسية**، في مجلة المصادر، العدد 06، المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة 01 نوفمبر 1954م، الجزائر

Simpo PDF Merge and Split Unregistered Version - http://www.simpopdf.com

3.بزيان سعدي ، **صفحات عن دور العمال الجزائريين في المهجر في ثورة 01 نوفمبر 1954م**،في مجلة الذاكرة، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، العدد الثالث، 1995.

4.تابليت علي ، **في ذكرى 17 اكتوبر 1961م**، الصراع بين الذاكرة و التاريخ، في مجلة 01 نوفمبر عدد 160، المركز الوطني الثقافي للمجاهد، الجزائر،1998 م

5.رحماوي عيسى ، **الشعب الجزائري هو الذي قاد و إحتضن الثورة التحريرية**، في مجلة أول نوفمبر، منشورات منظمة المجاهدين، العدد 169.

6. عراد احمد ، **نهر السين سيشهد أو 17اكتوبر 1961م هذا اليوم في باريس** في مجلة أول نوفمبر، الذكري الثانية و الخمسون لثورة أول نوفمبر1954-2006م، العدد 169، نوفمبر 2006، المركز الوطني الثقافي للمجاهد، الجزائر.

7. قدور كريمة ، **مظاهرات 17 اكتوبر 1961م جرائم ضد الإنسانية**، في مجلة راصد، العدد الجريي، نوفمبر 2001، منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في حركة الوطنية و ثورة نوفمبر 1954م.

ب- الجرائد:

1. المجاهد، **دماء الجزائريين في شوارع باريس**، في الذكري الثلاثون لإندلاع الثورة التحريرية، وزارة الاعلام، الجزائر، 1984، ج4.
2. جريدة الخبر، العدد2095، 18 أكتوبر1999.

المذكرات:

1. بورنان سعيد ، **نشاط جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في فرنسا (1936-1954م)**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ المعاصر، جامعة الجزائر، 2009م.
2. زوزو رشيد ، **الهجرة الريفية في ظل التحولات الاجتماعية الجديدة في الجزائر (1988-2008م)**، أطروحة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه الدولة في علم الاجتماع التنمية، جامعة قسنطينة، 2008.
3. طالح نصيرة، **أثر ضغوط الحياة على الاتجاهات نحو الهجرة إلى الخارج**، مذكرة تخرج لنيل درجة الماجستير في علم النفس الاجتماعي، جامعة تيزي وزو، 2001 م .

Simpo PDF Merge and Split Unregistered Version - http://www.simpopdf.com

المواقع الإلكترونية

1. شريط وثائقي، قناة الجزيرة الوثائقية، **نموت و تحيا الجزائر**، الشهادات السيدة شعبان، شهادة سيريكس،شهادة بنترا ، شهادة السيدة خليفة، الساعة السابعة و خمس دقائق بتوقيت غرينتش، ج1، 2012.
2. الشريط الوثائقي، قناة الجزيرة الوثائقية، نموت و تحيا الجزائر، الساعة السابعة و خمس دقائق بتوقيت غرينتش، ج1، 2012.
3. نشرة إخبارية تلفزيونية باللغة الفرنسية، **شهادات المؤرخ جاك إينودي، شهادة المؤرخ نيل ماكماستر، شهادة بيير تارتا كوسكي، إعتراف الرئيس فرنسوا هولاند**، في قناة كنال ألجيري، الساعة الثامنة، 2011.
4. الإذاعة الجزائرية، القناة الأولى، صدى التاريخ، **إعتراف فرنسا بمجازر 17 اكتوبر 1961م** امر إيجابي لكن؟،الخميس 18 اكتوبر 2012 م، الساعة الخامسة مساءا

Simpo PDF Merge and Split Unregistered Version - http://www.simpopdf.com

Résumé de la Thése

Les manifestation du 17 octobre, c'est ce jour làou les algériens de Paris particulièrement ont exprimé leurs réclamations contre la politique de répression utilisée française, et leurs refus total de la décision prise par les autorités policières qui a interdit la sortie des algériens de leurs maisons après 20 :00h du soir, et jusqu'à 05 :00 du matin, pour ne pas pouvoir de se communique et se contacter, et pour ne pas continuer au soutien de leurs révolution, la réaction de la fédération a été très forte, et elle a décidé d'organiser une marche pacifique pour faire montrer la situation critique qu'ils vivantes , a causedes rabrouements inhumains,et a cause de l'oppression de chaque jour, elle a choisi paris comme une point de départ pour les manifestations,en mobilisant des différentes a annoncé certaines instruction pour toutes les catégories des hommes, c'est d'organiser les manifestation en trois étapes :

- La première étapes : l'organisation des manifestation par les hommes et les femmes et leurs enfants, à l'exception des vieillards pour sortir en réclamant le couvre-feu impose sur eux, par une manière pacifique et une organisation stricte, au niveau des grandes rues principales de Paris ;
- La deuxième étape : organiser une grève générale par les commerçante qui ferment leurs locaux pendant toute la journée pour exprimer leurs solidarité ;
- La troisième étape : lesmanifestation des femmes au cas ou l'intervention des forces pour la répression et les arrestations pendant les deux premières étapes.

Le rassemblement des manifestation devait être dans la plus grand place à Paris ou les autres grandes places, parmi les résultats, parmi les résultats de ces manifestation le décès d'un grand nombre des manifestants à paris (trente mille dans une

Simpo PDF Merge and Split Unregistered Version - http://www.simpopdf.com

version, et soixante mille dans une autre version), attendu quez le centre français de renseignements cite que les décès des algériens en ce jour là étaient d'un nombre de 200 dont certains d'eux ont été jeté dans la Seine, et d'autres accrochés dans les forets de Boullon, et que le nombre des blessés était 230 personnes, mais on considère que ces statistique ne représente que le quart ou le tiers de la réalité, parmi ces résultats aussi, l'excitation de l'opinion publique français et internationale, ce qui a obligé le ministère de l'intérieur fançais à annuler la décision du couvre-feu , et l'a poussé pour dénoncer ce que les éléments de police ont commis.

Simpo PDF Merge and Split Unregistered Version - http://www.simpopdf.com

الإهداء
الشكر
قائمةالمختصرات
المقدمة..... 2
الفصل الأول :الهجرة الجزائرية لفرنسا..... 7
المبحث الأول: تعريف الهجرة..... 7
المبحث الثاني: تاريخ بداية الهجرة..... 11
المبحث الثالث: أسباب الهجرة..... 21
الفصل الثاني: اتحادية جبهة التحرير 30
المبحث الأول:تاريخ تأسيس الفدرالية..... 31
المبحث الثاني: هياكل الفدرالية و أهم مناضليها..... 36
المبحث الثالث: دور الفدرالية في العمل الثوري..... 43
الفصل الثالث :مظاهرات 17 اكتوبر 1961م..... 47
المبحث الأول:أسباب قيام المظاهرات..... 48
المبحث الثاني: مجرياتها و مراحلها 52
المبحث الثالث:نتائج المظاهرات..... 62
المبحث الرابع:اهم المواقف وردود الأفعال الدولية..... 65
الخاتمة..... 69
الملاحق..... 71
قائمة المصادر و المراجع..... 81
الملخص..... 89
قائمة المحتويات..... 91